



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس



فرع: اضطرابات الشخصية

تخصص: علم النفس العيادي

الموضوع

اضطراب الدور الجنسي وأثره في ظهور الشخصية التجنسية - المثلية الجنسية نموذجا -

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إشراف: أ. بن دربال مليكة

إعداد الطالب: قادة سنوسي

السنة الجامعية: 2015/2014



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس



فرع: اضطرابات الشخصية

تخصص: علم النفس العيادي

الموضوع

**اضطراب الدور الجنسي وأثره في ظهور الشخصية التجنسية
- المثلية الجنسية نموذجا -**

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إشراف: أ. بن دريال مليكة

إعداد الطالب: قادة سنوسي

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

" ولئن شكرتم لأزيدنكم "

فلا يسعني بعد أن أتممت هذه الدراسة المتواضعة إلا أن أتوجه بالشكر
العظيم لله سبحانه وتعالى الذي وفقني وأعانني على إنجازها ، والتي أتمنى أن تكون فائدة
لكل من استعان بها

كما أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة بن دربال مليكة
المشرفة على الدراسة لما بذلته من جهد ووقت ثمين في إنجاز هذا البحث
وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم وساعدني على إنجاز
وإتمام هذا العمل المتواضع

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالد والوالدة و كل أفراد عائلتي

إلى أغلى إنسان وكاتم أسرارتي و من شاركني لحظات الحياة بجلوها ومرها وجه السماحة

والبراءة أخي العزيز "بن يمينة" فرج الله عنه

كما أهدي هذا العمل إلى كل طلبة علم النفس

و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

وإلى كل من ترك بصمة في حياتي. وإلى كل طالب علم يريد بذلك وجه الله جل جلاله

لا تحسب المجد تمرا أنته آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر

قادة سنوسي



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى البحث عن الاضطراب الدور الجنسي و استعملنا المثلية الجنسية كنموذج من أجل دراسة خصوصية معاشيتها للاضطراب و خاصة تجاه المجتمع، وانطلاقا من هذا قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

- هل لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التجنبية - المثلية الجنسية نموذجا - ؟

و للإجابة عن الإشكالية تم صياغة الفرضية التالية:

- لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التحنبية - المثلية الجنسية نموذجا -

و تم استعمال المنهج العيادي والمتمثل في دراسة الحالة و ذلك بالاعتماد على الأدوات التالية:

المقابلة الموجهة، الملاحظة المباشرة، مقياس الدور الجنسي و مقياس الشخصية التجنبية.

و أسفرت الدراسة إلى تحقق الفرضية المطروحة و التي مفادها: لاضطراب الدور الجنسي أثر في

في ظهور الشخصية التجنبية.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	كلمة شكر وتقدير.
ب	إهداء.
ج	ملخص الدراسة.
د	فهرسة المحتويات.
ط	قائمة الجداول.
ط	قائمة الأشكال.
ي	قائمة الملاحق.
1	المقدمة.
	الفصل الأول: مدخل الدراسة
7	1- إشكالية الدراسة.
8	2- فرضية الدراسة.
9	3- أسباب اختيار الموضوع.
10	4- أهمية الموضوع.
10	5- أهداف الدراسة.
11	6- التعاريف الإجرائية.
11	7- صعوبات الدراسة.
12	8- الدراسات السابقة.
12	8-1 الدراسات التي تناولت المثلية الجنسية والدور الجنسي.
16	8-2 الدراسة التي تناولت الشخصية التجنبية.
16	8-3 التعليق على الدراسات.
18	الخلاصة.

	الفصل الثاني: اضطراب الدور الجنسي
20	تمهيد.
21	أولاً: اضطراب الدور الجنسي
21	1- تعريف الدور الجنسي.
22	2- العوامل المؤثرة في اكتساب الدور الجنسي.
22	1-2 العوامل البيولوجية.
22	2-2 العوامل النفسية و الأسرية.
24	3-2 العوامل الاجتماعية.
25	4-2 العوامل الثقافية.
26	3- أنواع الأدوار الجنسية.
26	1-3 الدور الجنسي النمطي أو التقليدي.
26	2-3 الذكورة والأنوثة السيكولوجية.
27	3-3 ذوو الدور الجنسي العكسي.
27	4-3 ذوو الدور الجنسي الخنثوي.
27	5-3 ذوو الدور الجنسي غير المحدد.
28	4- علاقة الدور الجنسي بالهوية الجنسية.
29	ثانياً: اضطراب الهوية الجنسية
29	1- تعريف الهوية الجنسية.
30	1-1 تعريف اضطراب الهوية الجنسية.
31	2- كيفية نمو الهوية الجنسية.
33	3- محددات الهوية الجنسية.
35	خلاصة.



	الفصل الثالث: المثلية الجنسية
37	تمهيد.
38	1- تعريف المثلية الجنسية.
39	2- تاريخ المثلية الجنسية.
42	3- واقع المثلية الجنسية في العالم العربي.
43	4- استراتيجيات المثليين.
44	5- النظريات المفسرة للمثلية الجنسية.
44	5-1 نظرية التحليل النفسي.
45	5-2 النظرية السلوكية.
46	5-3 النظرية البيولوجية .
47	5-4 الجنسية المثلية من وجهة نظر (Dessoir) .
48	5-5 تفسير العالمان (Ford and Beack) .
50	خلاصة.
	الفصل الرابع: الشخصية التجنبية
52	تمهيد.
53	1- مفاهيم قاعدية.
53	1-1 مفهوم السواء واللاسواء.
54	1-2 معايير السواء.
55	2- ماهية اضطراب الشخصية التجنبية.
57	3- أعراض الشخصية التجنبية.
59	4- أنواع الشخصية التجنبية.
61	خلاصة.

	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية
63	1- الدراسة الاستطلاعية.
63	1-1 الهدف من الدراسة.
64	2-1 ميدان البحث و مدة الدراسة.
64	3-1 حالات الدراسة.
65	4-1 أدوات الدراسة.
65	5-1 رأي المختصون النفسانيون.
67	استنتاج الدراسة الاستطلاعية.
68	2- الدراسة الأساسية.
68	1-2 منهج الدراسة.
69	2-2 مكان الدراسة.
69	3-2 زمن الإجراء.
69	4-2 حالات الدراسة.
70	5-2 أدوات الدراسة.
70	2-5-1 الملاحظة.
70	2-5-2 المقابلة.
71	3-5-2 مقياس الدور الجنسي.
74	4-5-2 مقياس الشخصية التجنبية.
	الفصل السادس: عرض و تحليل ومناقشة النتائج
78	أولاً: عرض الحالات
78	1- تقديم الحالة الأولى.
92	2- تقديم الحالة الثانية.

104	ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية
104	1- مناقشة نتائج الحالة الأولى على ضوء الفرضية.
106	2- مناقشة نتائج الحالة الثانية على ضوء الفرضية.
108	ثالثا: استنتاج عام
111	الخاتمة.
112	التوصيات و المقترحات.
113	قائمة المراجع.
120	الملاحق.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين أنواع الشخصية التجنبية.	59
02	جدول يوضح عدد المختصين النفسانيين.	66
03	جدول يوضح عبارات بُعدي الأنوثة و الذكورة في مقياس الدور الجنسي.	71
04	جدول يوضح النتائج الإحصائية لصدق المجموعات المتناقضة.	75
05	ملخص المقابلات الحالة الأولى.	79
06	ملخص مقابلات الحالة الثانية.	93

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح أنواع الشخصية التجنبية.	61

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
121	مقياس الدور الجنسي.	01
125	مقياس الشخصية التجنبية.	02

المقدمة

يسعى الأفراد نحو أن يكونوا أسوياء في شخصيتهم، ولكن هذا يتحدد وفق معايير معينة تركز عليها من أجل السير نحو السواء، ومن بينها الجانب البيولوجي الذي تدخل الجينات والإفرازات الهرمونية فيه و الجانب البيئي الذي تدخل فيه التنشئة الاجتماعية (الثقافة العادات التقاليد اللغة والدين...).

فالإنسان يولد صفحة بيضاء على حد تعبير المدرسة السلوكية و الراشدين هم الذين يكتبون على هته الصفة ما يشاءون دلالة على أن الجانب البيئي مهم جدا في حياة الأفراد ونموهم، وأول مؤسسة حياتية يترى فيها الفرد هي الأسرة إذ يقدم الأبوان التنشئة اللازمة من أجل النمو السليم للطفل، هذا في الحالات السليمة، ولكن المشكلة في بعض الأسر أن لديهم خطأ في نوعية التربية أو أنهم لا يحسون بالمسؤولية تجاه أبنائهم، فهناك مراحل من حياة الطفل من يحتاج فيها إلى الأبوين، وغيابها قد يحدث خلا في نمو الطفل، ومن بين الأخطاء التي يقع فيها الأبوين هو غيابهما وقت الحاجة إليهما، وهذا ما نجده في الأفراد الذين لديهم اضطراب في الدور الجنسي و المتمثل على وجه الخصوص في المثلية الجنسية، حيث أجمع الكثير من العلماء على أن من أهم الأسباب التي تجعل الفرد ينزاح عن دوره الجنسي إلى الجنس الآخر - و نخص بالذكر هنا بالذكور- هو غياب الدور الأبوي؛ إذ أنه لا يقدم للطفل ما يحتاج إليه من أجل أن يكتشف دوره الجنسي والغياب لا يقتصر فقط على فقدان الأب، فقد يكون الأب حاضرا ولكن دوره كأب

غائب، بالإضافة إلى هذا يوجد من العلماء من يُرجع المثلية الجنسية إلى الجانب البيولوجي، لذلك فقد تم

حذف هذه الفئة من الدليل التصنيفي والتشخيصي، لأنهم اعتبروه كأى مرض عادي.

وفي هذه الحالة ارتأينا أن ندرسها كأى فرد عادي وبالاعتماد على الدراسات السابقة وجدنا أن معظم

الحالات المدروسة تعاني من اضطرابا النفسية و خاصة الشخصية.

وتُعد الشخصية من أهم المواضيع التي لها المكانة الأساسية والكبيرة في ميدان علم النفس، لذلك نجد

أنه قد تم تخصيص فرع خاص بدراسة الشخصية أسموه بعلم النفس الشخصية، والذي يهتم بدراسة

الشخصية و محاولة معرفة كُنْهها سواء كانت هذه الشخصية سوية أو مضطربة، ولقد عرفها العديد من

العلماء حسب توجهاتهم و لا يوجد تعريف موحد لها، ولكن قد نلخص و نستنبط من جملة التعاريف أن

الشخصية تركز على الاعتبارات التالية: الدينامية، التكامل والتميز أو الفردانية.

ودراستنا هته تريد معالجة إحدى الشخصيات العشرة المضطربة، والتي تتمثل في الشخصية التجنبية

و ذلك عند الذين لديهم اضطراب الدور الجنسي وأخذنا كنموذج المثلية الجنسية.

و تم تقسيم بحثنا إلى ستة فصول كما يلي:

الفصل الأول:

أُدرجنا هذا الفصل كمدخل للدراسة حيث اشتمل على عدة نقاط و هي:

الإشكالية، الفرضية، أهمية و أهداف الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع، التعاريف الإجرائية و أخيرا

تطرقنا إلى الإحاطة بجملة من الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني:

تناولنا في هذا الفصل اضطراب الدور الجنسي حيث سردنا فيه مختلف التعاريف و العوامل التي تؤثر في

اكتساب الدور الجنسي، بالإضافة إلى تحدثنا عن أنواع الأدوار الجنسية.

وكجزئية ثانية تكلمنا عن الهوية الجنسية من حيث التعرف، كيفية نموها و المحددات .

الفصل الثالث:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المثلية الجنسية من حيث تعريفها، تاريخها، واقعها في العالم العربي و مختلف

الإستراتيجيات التي يستخدمها المثليين في حياتهم بالإضافة إلى مختلف النظريات التي فسرت المثلية

الجنسي.

الفصل الرابع:

في هذا الفصل جعلناه من أجل التكلم عن الشخصية التجنبية؛ إذ تطرقنا في البداية إلى المفاهيم القاعدية التي من شأنها أن تمهد لمعرفة الشخصية التجنبية، ثم عرجنا بعد ذلك إلى إعطاء تعريفات للشخصية لنتطرق بعد ذلك إلى الأعراض و أنواع الشخصية التجنبية.

الفصل الخامس:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية، حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية فتكلمنا عن أهدافها، مكان ومدة الدراسة، حالات الدراسة، أدوات الدراسة تم تطرقنا في آخر الدراسة إلى عرض رأي المختصين النفسانيين، وكجزئية ثانية تحدثنا عن الدراسة الأساسية من حيث المنهج المستعمل في الدراسة، مدة و مكان الإجراء، وصف حالات الدراسة و الأدوات المستعملة من أجل الدراسة.

الفصل السادس:

جاء هذا الفصل من اجل عرض وتفسير النتائج وذلك على ضوء الفرضية الموضوعية للدراسة، حيث عرضنا الحالات مع ملخصاتها و عرضنا نتائج المقياسين المطبقين في الدراسة وتفسري نتائجنا لنتطرق في الأخير إلى مناقشة النتائج على ضوء الفرضية.

المقدمة

وبعد عرض الفصول تم وضع خاتمة للبحث مع توضيح مختلف الصعوبات التي واجهتنا، بالإضافة إلى

التوصيات والمقترحات والملاحق.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

تمهيد.

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضية الدراسة.
- 3- أسباب اختيار الموضوع.
- 4- أهمية اختيار الموضوع.
- 5- أهداف الدراسة .
- 6- التعاريف الإجرائية.
- 7- صعوبات الدراسة.
- 8- الدراسات السابقة.

خلاصة.

1- إشكالية الدراسة:

يعد الدور الجنسي الجزء الهام في حياة الأفراد بهدف تحديد الهوية الجنسية ، فمن المهم جدا أن يفهم كلا الجنسين دوره من أجل ممارسة حياته بشكل طبيعي و عادي ، ويتم التعرف على طبيعة هذا الدور في حدود السن الثالثة أي أنه السن الذي يكتشف فيه الطفل جنسه و هذا حسب فرويد (S. Freud) وإذا ما اضطرت الهوية فإنه ذلك يؤدي إلى اضطراب الدور الجنسي مما قد يحدث تماهيا بالجنس الآخر ويصبح مقلدا له ويميل غريزيا لجنسه ، والمثلية الجنسية شكل من أشكال اضطراب الدور الجنسي وتعد من الانحرافات الحساسة جدا التي لها تأثير كبير ليس فقط على الشخص الذي يعاني منها وإنما على المجتمع كذلك ، وبحكم المرجعية الدينية التي ننتمي إليها ، نجد أنفسنا مضطرين لتناول و احتواء هذا الانحراف . (سليمان الغديان ، 2008 ، ص171)

والدراسة التي نحن بصدد إجرائها مسلطة على هته الشريحة المضطربة من المجتمع (ذكر/ذكر) الذي لهم إدراك خاطئ و صورة ذهنية مضطربة عن دورهم الجنسي ، فالصورة الذهنية مهمة من أجل تحقيق التوازن بين ما هو حقيقي وما هو مدرك ، وفي هذا الصدد يقول (ولتر ليبمان) : " الإنسان بالتدريج يصنع لنفسه داخل ذهنه صورا يمكن الاعتماد عليها عن العالم الذي لا يستطيع الوصول إليه "

(زينة عبد الستار مجيد الصفار، 2006، ص117) .

أي أن كل فرد يقوم بتخيل للصورة التي يريد أن يكون عليها حتى وإن كانت مخالفة للصورة الواقعية
و كذا الحال بالنسبة للمثليين، وباعتبار مجتمعنا مسلما ينفي هته الممارسات الجنسية و أن المثليين
لديهم خلل في الدور الجنسي ويتجسد ذلك من خلال ميولاتهم الجنسية نحو نفس الجنس، ولذلك جاءت
هذه الدراسة من أجل معرفة دور اضطراب الدور الجنسي في ظهور الشخصية التجنبية مع أخذ المثليين
كنموذج لهذه الدراسة باعتبار لديهم اضطراب في الدور الجنسي .

وعليه قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

✓ هل لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التجنبية - المثلية الجنسية نموذجاً - ؟

2- فرضية الدراسة:

انطلاقاً من الإشكالية تبيننا صياغة الفرضية بناء على إطلاعنا و مرجعيتنا النظرية وهي كالاتي:

✓ لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التجنبية - المثلية الجنسية نموذجاً -

3- أسباب اختيار الموضوع:

بعد تفكير طويل ارتأيت أن أسلط الضوء على شريحة المثليين ممن لديهم ميول جنسية نحو نفس

الجنس وذلك للأسباب التالية :

- قلة الدراسات المتعلقة بموضوعها بالاضطرابات الجنسية.
- تعد من الطابوهات والتي يخشى الكثير الولوج فيها ودراستها.
- اعتبارها فئة منبوذة اجتماعيا ، والقانون يعاقب مثل هته الممارسات ، دفع بي إلى الاحتكاك بهم بغية التبصر بطبيعة شخصيتهم .
- أصبحت هته الفئة تتفاعل سلوكيا و بشكل معن على غرار ما كانت عليه الظاهرة من معايشة خفية مستترة عن الأعين.
- أما السبب الذاتي فتمثل في محاولة التعرف أكثر وتخليط الضوء على المثلية الجنسية وذلك من ناحية تفكيرها و تفاعلاتها مع المجتمع .

4- أهمية الموضوع:

تتضح أهمية البحث في إبراز و توضيح موضوع المثلية الجنسية الذين لديهم اختلال في الدور الجنسي ومحاولة معرفة معالم الشخصية التجنبية لديهم ، بالإضافة إلى أن نتائج هذا البحث له أهمية بالنسبة للمهتمين والأخصائيين من أجل معرفة جانب من حياة المثليين .

إلى جانب ذلك يعتبر الموضوع مهم لما سيضيفه من مادة معرفية إلى المادة والخلفية العلمية الخاصة بهذا الموضوع.

5- أهداف الدراسة:

- يمكن إدراج هدفين مهمين و بارزين لهذا البحث وهما:
- محاولة الكشف عن إمكانية ظهور الشخصية التجنبية نتيجة لاضطراب الدور الجنسي وهذا عند المثليين على وجه الخصوص .
 - تسليط الضوء على المثلية الجنسية ودراسة خصوصية معاشتها للاضطراب.

6- التعاريف الإجرائية:

اضطراب الدور الجنسي:

هو اختلال في الصورة الذهنية المدركة للدور الجنسي العادي من خلال تداخله مع الدور الجنسي الخاص بالجنس الآخر.

الشخصية التجنبية:

هي شخصية تمتاز بالحساسية الزائدة تجاه المجتمع وتقوم بتحاشي الاصطدام به خشية أن تكون موضع للسخرية والإهانة والنبذ.

الجنسية المثلية:

هي انجذاب أو ميول جنسي غريزي تجاه نفس الجنس ولا يشترط أن يكون ممارس للفعل الجنسي.

7- صعوبات الدراسة:

تعد دراستنا من أصعب الدراسات لأنها تصنف ضمن الطابوهات، بالإضافة إلى صعوبة إقناع

الحالات من أجل الدراسة و حتى أثناء الدراسة، لأن الباحث مهدد دائما بهروب الحالات، حيث كان من

الممكن أن تقوم الدراسة على الكثير من الحالات التي اتصلنا بها ولكن رفض معظمهم الفكرة، ربما يكون

أحد أهم الأسباب هو أن لا يظهروا في الساحة.

بعد أخذ و رد تم الاتفاق مع حالتين بشق الأنفس، من أجل إجراء المقابلات و الدراسة بشكل عام، و مع هذا لقينا بعض الصعوبات معهما ولزم الأمر منا أن نتماشى معهما بحذر، حيث كانا يطلبان إجراء المقابلة في أوقات، تكون فيها حركة الناس قليلة داخل المؤسسة التي قمنا بإجراء البحث الميداني فيها والتي تركت لنا المجال مفتوح من أجل البحث ولم تحددنا بالوقت.

8 - الدراسات السابقة:

إن الدراسات في هذا الموضوع تكاد تتعدم في حدود إطلاع الباحث ، وسنعرض الدراسات السابقة حول كل مصطلح من مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

8-1 الدراسات التي تناولت المثلية الجنسية و الدور الجنسي:

8-1-1 دراسة IRVING.B وهو محلل نفسي حيث درس نظريا المثلية الجنسية عند الذكور دراسة وثيقة يذهب إلى أن الجنسية المثلية ترتبط بالعلاقة الوثيقة التي تنشأ بين الطفل وأمه ، ويرى أن الأمهات من هذا النوع يكوّنن روابط سيكولوجية شديدة بينهن وبين أطفالهن ، فيمنعهم بذلك من أن تكون لهم توحدات أو تقمصات ذكرية، هذا يؤدي بنا إلى توقع أن تكون شخصية صاحب المثلية الجنسية قائمة دائما على الصراع .(صونيا براميلي ، 2009 ، ص 96-97)

8-1-2 دراسة إيفلين (Hooker Evelyn) حول التوافق النفسي للمثلية الجنسية واستخدمت فيها اختبارات الشخصية المعيارية فوجدت أن بعض أصحاب الجنسية المثلية على درجة طبيعية نسبيا من التوافق ، كما تزعم أن أمثال هؤلاء الأفراد يتمكنون من العيش بسلام في المجتمع وفي الظروف التي لا تتطوي على الضغط والفهر. (صونيا براميلي، 2009، ص 97)

8-1-3 قامت الجمعية الأمريكية (APA) بدراسة المثلية الجنسية في المراهقة حيث تلخصت الدراسة على عينة تكونت من 30 مثلي جنسي مراهق من الذكور، وشملت الدراسة القيام بالعديد من المقابلات مع الآباء و الأمهات، حيث تم تشخيص حوالي النصف من العينة ب: " انفصام الشخصية " والنصف الآخر بأنها شخصية انطوائية، كما قسمت العينة إلى قسمين حسب معيار الخنوثة، بحيث المجموعة الأولى من الفتيان المخنثين بشكل ملحوظ قبلوا بأن يكونوا من الجنس الآخر و الشذوذ الجنسي والمجموعة الثانية لم تكن لها ميولات بأن تكون من الجنس الآخر أو الرغبة في أن يتقمص دور الأنثى بشكل واضح حيث أجبرت كلتا المجموعتين على الإسقاط والكشف عن ميولاتهم ثم ملاحظة مستوى ارتفاع القلق . (APA psycnet (homosexuality in adolescence)

8-1-4 دراسة جيرت هيكما (Hekma. G) 2010 بعنوان: " الذكورة والإذلال الجنسي "

تذكر الدراسة أنه أثناء القرن الثامن عشر ظهرت نماذج جديدة و نظريات حول ممارسات الذكور للجنس مع بعضهم البعض و هي ما عرفت حديثا بالجنسية المثلية في بلدان الشمال و غرب أوروبا، و ركزت هذه الدراسة على أعمال " ماركيز دي ساد " في الفترة ما بين (1840-1914 م) و التي عرفت بالإذلال الجنسي، كما ذكرت نماذج قديمة من الذكورة المسيحية المعروف عنها بالعفة و النبل و ضبط النفس و الحماسة، كما قامت الدراسة بعقد المقارنات بين الحالات و كيفية إستغلال ذوي الإعاقة العقلية و المكفوفين والصم في الممارسات الجنسية الشاذة، و النبلاء الذين يقدمون العديد من الخدمات لهؤلاء المعاقين، و كيف أثرت هذه الممارسات الجنسية المثلية على المعاقين و ولدت لديهم الشعور بالامتهان و الحقارة التي تدفعهم للعديد من أعمال العنف الجنسي تجاه بعضهم البعض و تجاه الآخرين.

(فكري لطيف متولي، 2012، ص102)

8-1-5 قام كل من " كارلسون و باكستر (Carlson and Baxter) باختبار الفروض التالية:

*توجد فروق بين أفرا ذوي الجنسية المثلية و الأفراد ذوي الجنسية الغيرية في تكرار تصنيفاتهم في فئات الدور الجنسي.

*يوجد إرتباط بين التوجه الجنسي و التوافق النفسي.

*يوجد ارتباط بين الخنوثة و التوافق النفسي.

و لاختبار صحة هذه الفروض تم تطبيق الاختبارات النفسية التالية:

قائمة " بيم " للدور الجنسي و مقياس " روزنبرخ " لتقدير الذات، و مقياس التقدير الذاتي للإكتئاب وذلك على عينة مكونة من 49 ذكرا من ذوي المثلية الجنسية و 23 ذكرا من ذوي الجنسية الغيرية و 22 من ذوي المثلية الجنسية أنثوية، و 17 من الجنسية الغيرية أنثوية، حيث تراوحت أعمار هته العينة من 17 إلى 59 سنة، و قد بينت النتائج أن الأفراد ذوي الجنسية المثلية قد تم تصنيفهم أنهم مختنون أكثر من الجنسية الغيرية، كما انتهت النتائج إلى أن الجنسية المثلية أو الغيرية لا تأثر على الصحة النفسية للفرد، في حين أن الذي يؤثر على الصحة النفسية هو مدى إدراك الفرد لذكورته أو أنوثته.

(رشاد علي عبد العزيز موسى، 1998، ص 289)

8-1-6 دراسة أجريت على 52 مجموعة ضابطة و 52 تجريبية بهدف الكشف عن الآثار النفسية لغياب ور النموذج الأبوي، و ما توصلت إليه الدراسة هو أن زيادة مهام الأم و دورها في التنشئة الاجتماعية و غياب دور الأب يؤدي ذلك إلى اكتساب خصائص الأنوثة.

(دومي سورية، 2013، ص 6)

2-8 الدراسة التي تناولت الشخصية التجنبية:

وتتمثل في دراسة حمزة حنان (2013) بعنوان: " قلق الموت عند الشخصية التجنبية " هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق الموت لدى الشخصية التجنبية حيث قامت الباحثة بدراسة ميدانية باستخدام المنهج العيادي و المقابلات و الملاحظات و مقياس اضطراب الشخصية التجنبية و مقياس قلق الموت، حيث أثبتت الدراسة بأن قلق الموت يوجد لدى الحالة ذات الشخصية التجنبية.

3-8 التعليق على الدراسات:

لقد أكدت كل من الدراستين الأولى والتي قدمها " Irving . B " و الدراسة السادسة التي بحثت في دور غياب النموذج الأبوي في اكتساب خصائص أنثوية أن المثلية الجنسية تظهر من خلال علاقة الطفل بأمه و التوحد معها و خاصة الذكور و يبقون على توحدهم مع غياب دور الأب، و هذا ما يدفعنا إلى القول بأن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في ظهور المثلية الجنسية.

بالإضافة إلى أن دراسة كل من " إيفلين " و الجمعية الأمريكية و " جيرت هيكما " يتفقون بأن للجنسية المثلية اضطرابات نفسية مختلفة، حيث أكدت دراسة " إيفلين " أن الفرد المثلي في معظم الأحيان على درجة طبيعية من التوافق النفسي و ذلك إذا كانوا يعيشون في مجتمعهم بشكل سليم ، بحيث أنهم يتقبلون حالتهم و كذلك المجتمع يتقبلهم دون ممارسة عليهم أي ضغط أو قهر، أما إذا حصل العكس و لم يتم

الاعتراف بهم هذا يجعلهم منعزلين عنهم و يخشون الاصطدام بهم و الذي يؤكد على أن للمثلية الجنسية اضطرابات في الشخصية ما جاء في دراسة الجمعية الأمريكية حيث قاموا بالعديد من المقابلات و الملاحظات مع عينة من المثلية الجنسية و كذلك مع آبائهم و أمهاتهم حيث توصلوا إلى أن نصف العينة لديهم انفصام في الشخصية و النصف الآخر بأنها شخصية انطوائية و من خلال هذه الدراسات يتبين لنا أن للمثلية الجنسية كنوع من أنواع اضطرابات الدور الجنسي لديهم اضطرابات في الشخصية و أنه من الممكن أن يكون الفرد المثلي ذو شخصية تجنبية كغيره من الأفراد الآخرين الذين ليس لديهم اضطرابات في الأدوار الجنسية.

الخلاصة:

جاء هذا الفصل تمهيدا للدراسة وفي نفس الوقت فهو مهم من أجل الانطلاقة الصحيحة لإنجاز هذه الدراسة، وتعد الإشكالية و الفرضيات أهم جزئيتين في هذا الفصل، وطرنا أيضا أهدافا من أجل الوصول إليه والتي تتمثل أساسا في تبيان إمكانية أن يكون المثليين ذو شخصية تجنبيه، و استقينا أيضا أهم الدراسات السابقة التي من شأنها أن تخدم مجال دراستنا واستعمالها في مناقشة النتائج.

الفصل الثاني

اضطراب الدور الجنسي

تمهيد.

أولاً: اضطراب الدور الجنسي.

- 1- تعريف الدور الجنسي.
- 2- العوامل المؤثرة في اكتساب الدور الجنسي.
- 3- أنواع الأدوار الجنسية.
- 4- علاقة الدور الجنسي بالهوية الجنسية.

ثانياً: اضطراب الهوية الجنسية.

- 1- تعريف اضطراب الهوية الجنسية.
- 2- كيفية نمو الهوية الجنسية.
- 3- محددات الهوية الجنسية.

خلاصة.

تمهيد

إن لكل من الجنسين الذكر و الأنثى مميزات و خصائص يختلف بها عن الآخر سواء كانت هذه الخصائص فسيولوجية أو اجتماعية أو حتى في طريقة التفكير و بالتالي فإن لكل جنس دور خاص به يتمشى و طبيعة جنسه ، إلا أن الاضطراب في هذا الدور يؤدي إلى خلل و اضطراب في التوجه و السلوك للفرد ، كما هو الحال فيما يخص المثلية الجنسية حيث يأخذ الذكر دور الأنثى و العكس و نحن في هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال الإحاطة بمختلف جوانبه.

أولاً : اضطراب الدور الجنسي

1-تعريف الدور الجنسي:

يعني مجموعة السمات السيكولوجية التي يكتسبها الفرد و يدركها على أنها تميز الذكر و الأنثى تبعاً

للتقافة التي ينتمي إليها أي الدوافع و الاتجاهات و القيم و الأنماط و السلوك الذي تعتبرها الثقافة مذكرة

أو مؤنثة. (عادل محمد عبد الله ، 2000 ، ص 15-16)

إن هذا التعريف هو من جهة نظر أونتروبولوجية إذ تعتبر ما يكتسبه الفرد من مجتمعه هو الذي يفرق لنا

بين دور الأنثى و الذكر داخل المجتمع الواحد فالسلوك في مجتمع ما قد يُعد من دور الذكر بينما في

ثقافة أخرى لا يعد كذلك، إذن الدور الجنسي هو مكتسب من البيئة الاجتماعية و ثقافة كل مجتمع هي

التي تحدد الأدوار الأنثوية و الذكرية.

وفقاً للتعريف السابق يمكن استنتاج اضطراب الدور الجنسي فنقول:

إن الاضطراب الجنسي هو خلل في اكتساب الفرد للسمات السيكولوجية و الدوافع و الاتجاهات و القيم

و حتى السلوكات المميزة للجنس سواء ذكر أو أنثى و بالتالي يحدث ما يعرف بالتحول الجنسي بحيث

يصبح للذكر أدوار أنثوية و العكس صحيح .

2-العوامل المؤثر في اكتساب الدور الجنسي:

1-2 العوامل البيولوجية :

إن بعض الفروق بين الجنسية تعود إلى عوامل بيولوجية ، هي التي تتعلق بالجنس و إنتاج النسل

(غازي نسرین ، 2001 ، ص 15)

كما تعد العوامل البيولوجية من العوامل البارزة في رأي بعض العلماء في اضطراب و اختلال الدور

الجنسي و بالتالي يتم تحديد الميل الجنسي سواء الرجال أو الإناث و هذا ما تم الإفصاح عنه في مناقشة

عقدت بالتزامن مع اللقاء السنوي للرابطة الأمريكية للتقدم في العلوم، حيث أثبتت هذه الجمعية في دراسة

لها أن هناك جينات تشترك في تحديد الميل الجنسي للرجال.

(Site of American Association for the Advancement of Science)

و لكن هذه الدراسة لم يتم تحديد فيها الكروموزوم المسبب في إحداث اضطراب في الدور الجنسي .

2-2 العوامل النفسية و الأسرية:

إن الأطفال يحتاجون إلى الكبار و خاصة الآباء من أجل أن ينمو نموا سليما فالبنات تقتدي بأمها

و لكن تتعلم أن تفهم و تحب الرجال من خلال علاقتها بأبيها، و من الواضح أن علاقتها مع أبيها

تساعدنا في الرشد واختيار زوجها، وذلك الولد يجعل أمه الأنثى النموذجية من خلال علاقتها مع أبيه

الفصل الثاني — اضطراب الدور الجنسي

والشخص الذي ينشأ في إطار أسري طبيعي يسوده التناغم و الانسجام فيه، ويتلقى معاملة تتسم بالحرم

و يسوده الحوار التبادلي ويكون هنا اكتساب الدور الجنسي سليما وصحيا.

إن الجو الأسري المريح والتربية السليمة للأطفال من شأنها أن تجعل الأطفال يكتشفون دورهم الجنسي

ولكن أي خلل على مستوى العلاقات الأسرية أو الإهمال ينعكس سلبا على الأطفال في تحديد دورهم

الجنسي وهوياتهم الجنسية. وهذا ما أكدته نجوى غالب نادر حين قالت:

يؤدي الأب دورا مهما في إمداد الطفل بالمعلومات الأولى عن الجنس الآخر، ويعد ذلك ضروريا للنمو

السوي وخاصة في جانب العلاقات الإنسانية، فقد أوضحت دراسة تاريخ حياة الأفراد الذين يعانون من

صعوبة الارتباط بالجنس الآخر (مثلية الجنسية ومزدوجي الجنسية) أن غياب الصورة الأبوية القوية في

مرحلة الطفولة هو نمط متكرر الحدوث وهناك العديد من الأدلة على أهمية الدور الأبوي فيما يتعلق

بالدور النفسي الجنسي للأبناء، وخاصة في نمو هويتهم أو هوية الدور الجنسي الملائم؛ إذ أن التوحد مع

الوالد من نفس الجنس يؤدي دورا في التتميط الجنسي (sex-typing) ولا بد من وجود الوالدين في

مرحلة الصراع الأوديبى حتى يتمكن الطفل من حل الموقف بشكل ناجح، فالإنجاز التام للأزمة الأوديبية

والتوحد مع الوالد من الجنس نفسه يعد أمر ضروريا لنمو السلوك الملائم للدور الجنسي.

(نجوى غالب نادر، 2003، ص333-334-335)

2-3 العوامل الاجتماعية:

يعد تحديد الدور الجنسي واحدا من أهم مجالات السلوك الاجتماعي التي تؤدي فيه التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا، وتتحدد درجة الذكورة أو الأنوثة بطبيعة التنشئة الاجتماعية من الطفولة، وتستمر هذه العملية عن طريق الثواب والعقاب والملاحظة والتقليد والتوحد والتدعيم وأغب الوالدين يثيرون السلوك الذي يرونه مناسباً لجنس طفلهم، ويقومون بالاستجابات التي يرونها غير مناسبة، ويكون للوالدين الدور الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها المحور الأساسي في توجيه الطفل للسلوك المناسب لجنسه، وأغلب الحضارات تشترك في اعتقاد بأن لا بد من أن يختلف سلوك الأولاد عن سلوك البنات، على أن هذه الاختلافات تكون أحيانا ضمنية وغير صريحة، وقد تكون صريحة يشجع عليها. (نجوى غالب نادر، 2003، ص 335)

من المعلوم أن الطفل يتلقى تنشئته الاجتماعية عبر عدة مؤسسات اجتماعية وأول مؤسسة اجتماعية هي الأسرة وهي اللبنة الأولى من أجل تكوين الطفل وتحضيره من أجل الدخول في مؤسسات أخرى، وعمل الأبوين في هذه المرحلة له أثر كبير جدا في التكوين النفسي و العقلي و الأخلاقي للطفل حيث يتلقى تعاليمه الأولى الاجتماعية من هذه المؤسسة ثم عندما يكبر الطفل قليلا يكون مهينا للدخول إلى مؤسسة ثانية و هي المدرسة و يبدأ الطفل بصقل ما تعلمه في الأسرة و يجسده في أرض الواقع، لذلك نرى أن

معظم العلماء يركزون على الأسرة بشكل كبير لأنها هي التي تحدد للطفل ما يجب أن يفعل و أيضا تحدد للطفل الذكر دوره الجنسي كذكر وللأنثى دورها كأنثى داخل المجتمع.

2-4 العوامل الثقافية:

لا شك أن تحديد الدور الجنسي لكل من الذكر والأنثى يختلف من ثقافة إلى أخرى، كما أنه في الثقافة الواحدة قد يختلف من حقبة تاريخية متقدمة إلى حقبة تاريخية تالية، و قد ظهر التحول في مفهوم الدور الجنسي التقليدي لكل من الرجل و المرأة؛ إذ دخلت المرأة ميدان العمل وأصبح الرجل أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية، والأهل أكثر اهتماما بمستقبل الفتاة. (غازي نسرين، 2001، ص 11)

ومن هنا يمكن اعتبار الثقافة التي يتبناها كل مجتمع هي أحد المعايير من أجل تحديد الدور الجنسي للأفراد.

3-أنواع الأدوار الجنسية:

3-1 الدور الجنسي النمطي أو التقليدي:

و يعني اتفاق مجموعة من السمات السيكولوجية التي يكتسبها الفرد مع جنسه البيولوجي كذكر أو

أنثى، ومن ثم تشكل أنماط سلوكية في هذا الإطار ويتأثر تقديره لذاته ايجابيا، وترى (Bem et Marcia)

"بيم و مارشيا" أننا إذا ما قلنا أن الفرد ما قد استطاع أن يحقق دورا جنسيا نمطيا أو تقليديا فإن ذلك يعني

أن سماته السيكولوجية تتفق وتتسجم مع جنسه البيولوجي.

3-2 الذكورة والأنوثة السيكولوجية:

تشير الذكورة إلى تلك السمات السيكولوجية التي ترتبط بالذكورة، بينما تشير الأنوثة إلى تلك السمات

السيكولوجية التي يكتسبها الفرد والتي ترتبط بالإناث وتميزهن.

3-3 ذوو الدور الجنسي العكسي:

هم الأفراد الذين يحققون الهوية العكسية للدور الجنسي عن نظرائهم، كما أنهم لم يحققوا الهوية التقليدية حيث لم يتفق سلوكهم مع جنسهم البيولوجي نظرا لأن سماتهم النفسية لا تتفق مع جنسهم البيولوجي فيتنبنون سلوكيات الجنس الآخر ونمطية الدور الجنسي للجنس الآخر.

3-4 ذوو الدور الجنسي الخنثوي:

و تعني اكتساب الفرد الواحد لمجموعة السمات الذكرية والأنثوية في نفس الوقت؛ أي تجمع كل من السمات السيكولوجية الذكرية والأنثوية في شخص واحد، وأن أصحابه لا يعتبرون قد حققوا الهوية الجنسية تتفق مع جنسهم البيولوجي فقط بل يتفق مع الجنس الآخر أيضا.

3-5 ذوو الدور الجنسي غير المحدد:

مثل هذا النوع يقوم بمسايرة الآخرين حتى لا يفقدوا التواصل معهم، ومن ثم فهم ينفصلون عن ذواتهم الحقيقية ويفقدون التواصل معها فيبدون غرباء عن ذواتهم و يشعرون بالوحدة النفسية.

(مستاري سماح و لزعر شادية، 2011، ص23-24)

4- علاقة الدور الجنسي بالهوية الجنسية:

إن الدور الجنسي في السلوك يوصف على أنه جميع الأشياء التي يقولها أو يفعلها الشخص للكشف

عن هويته، والدور الجنسي لا يكتمل بولادة الإنسان ولكنه يكتمل بصورة تراكمية كالبناء من خلال:

- الخبرات التي تصادف الإنسان والتي تعلمه بصورة تلقائية غير مخطط لها.
- أسلوب التعلم بالأمر والتلقين الواضح.

لذلك نرى أن تطابق الهوية الجنسية مع الدور الجنسي هو النتيجة الغالبة والمتوقعة، وعلى الرغم من

الدور الهام للخصائص الحيوية فقد وجد بأن التعلم له الدور الأكبر في تحقيق الهوية الجنسية والدور

الجنسي بالنسبة للأشخاص.

إن الدور الجنسي بالنسبة للأشخاص قد يبدو و كأنها تقابل أو تعارض هويتهم الجنسية، فالبعض يتعايش

مع جنسه الحقيقي من خلال سلوكه في ملبسه و طريقة تصفيفه لشعره أو أي شيء آخر من الخصائص

المميزة لجنسه، ومن الممكن أن يتعايش بالصورة الأخرى للجنس الآخر. (www.tabibnafsan.com)

ثانيا: اضطراب الهوية الجنسية

1- تعريف الهوية الجنسية:

هي مشتقة من الأصل اللاتيني (Sameness)، والذي يعني أن الشيء نفسه، وأن الهوية تعني

ماهيته أي جوهره الذي يعبر عن حقيقته. (محمد إبراهيم عيد، 2002، ص 17)

ويمكن تعريفها أيضا:

بأنها هي حقيقة الشخص التي تميزه، وتتضمن ارتباط الفرد بما فيه وحاضره و مستقبله، وإحساسه

بالتفرد والاستقلالية، ووعيه بذاته وبالآخرين و حاجته النفسية التي يتوقف عليها تماسكه الداخلي و أمر

وجوده، كما تتضمن نسق القيم الذي يوجه سلوكه على أساس من الالتزام، و دور اجتماعي يقوم به الفرد

أثناء تفاعله مع الآخرين. (سميرة علي جعفر أبو غزالة، 2007، ص 260-261)

و من خلال ما سبق يتضح لنا جليا أن أي فرد من الأفراد إلا وله هوية ، ويتضح لنا معرفة الفرد

لهويته الطبيعية من خلال سلوكاته وتصرفاته و الدور الذي يلعبه في المجتمع، و بالتالي يعتبر الفرد

محققا لهويته الجنسية إذا فهم دوره الجنسي الصحيح و قام بسلوكات نفس جنسه.

إن الهوية معرضة للاضطراب بتدخل مجموعة من الأسباب و التي تم التطرق إليها سابقا في العوامل المؤثرة في اكتساب الدور الجنسي.

1-1 تعريف اضطراب الهوية الجنسية:

يرى محمد السيد عبد الرحمان بأنه اضطراب في الدور، حيث يعاني الفرد من عدم وضوح هويته وعدم تحديد لذاته فلا يعرف من يكون و ماذا سيكون. (محمد السيد عبد الرحمان، 2001، ص 189)
كما قام بطرس حافظ بطرس بإعطاء مفهومها في كتابه "المشكلات النفسية" و علاجها حيث قال:
هو ذلك القلق الشديد الذي ينتاب الفرد حول جنسه، و إصراره على أنه من الجنس الآخر، أو رغبته الملحة في أن يصبح من جنس غير جنسه.

ويعرفه "Mcfarland" بأنه: إحساس دائم بالانزعاج أو عدم تقبل الشخص لجنسه (الجنس الطبيعي)

أو لهويته و يظهر ذلك في السلوكات الخارجية. (دومي سورية، 2013، ص 13)

وتم تعريفه في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM4) على أن اضطرابات الهوية الجنسية ما هي إلا تماهي شديد و مستديم بالجنس الآخر؛ أي الانزعاج من جنسه أو الإحساس بعدم الملائمة في

الدور الجنسي لجنسه الفعلي. (تيسير حسون، 2004، ص 163-164)

من خلال ما تم ذكره يمكن صياغة التعريف الآتي:

اضطراب الهوية الجنسية هو عدم تمكن الفرد من تحديد جنسه سواء كان الفرد ذكراً أو أنثى، حيث يختل الدور الجنسي لديه و يصبح يميل إلى تقليد سلوكيات وتصرفات الجنس الآخر.

2- كيفية نمو الهوية الجنسية:

في مرحلة الطفولة المبكرة تكون العلاقة الأساسية للولد والبنت بالأم، و في حين تستمر علاقة البنت وتوحدتها بالأم على نفس الطريق نجد أن الولد يحتاج لعمل توحيد مع الأب من أجل إستدخال صفاته الذكورية، و ربما لهذا السبب نجد زيادة في حالات الجنسية المتلية في الذكور مقارنة بالإناث.

و قد أكد "فرويد" أن اكتساب الهوية الجنسية يتم في مرحلة القضيبية من النمو الجنسي ابتداء من السن الثالثة، حين يدرك الطفل الذكر أن أبيه ينافس في حب أمه فيما يسمى بعقدة الأوديب، فيقوم بالتوحد مع أبيه لأنه غير قادر على منافسته.

وحديثاً وجد الباحثون أن الطفل الذكر لا يتوحد مع أبيه فقط بدافع الخوف منه كما ذكر "فرويد" و إنما قد يتوحد مع الأب بدافع الحب له خاصة إذا وجد في الأب الشخص المسؤول القوي الراعي.

أما " جوزيف نيكولسي " فيذكر في كتابه (Reparative therapy of male homosexuality)

أراء جديدة مبنية على دراسات الكثير من علماء النفس مفادها أن كل تغير نفسي يحدث للطفل له مرحلة

تطويرية معينة يكون فيها الجهاز النفسي و العصبي للطفل في حالة جاهزية لاستقبال هذا التغير، بحيث

أن المرحلة الحرجة التي تتشكل فيها الهوية الجنسية هي ما قبل الثالثة من العمر، و ذكرت هذه الدراسات

أن أكثر المراحل حيوية و جاهزية في استقبال الهوية الجنسية هي في النصف الثاني من السنة الثانية

وقد وجد أن الطفل يكون لديه بعض الإحساس بالأب ربما من الشهر الرابع من عمره، و حين يبلغ 18

شهورا يستطيع أن يفرق بين صور الأولاد و الفتيات و ذلك طبقا لدراسات (Lattore) ، ومنذ هذا الطفل

يتحرك بعيدا عن الأم ويقترب من الأب في الحالات السوية و بداخله شعور بأنه مختلف مع أمه

و متشابه مع أبيه على العكس بالنسبة للفتاة. ([www.elazayem.com/new\(41\).htm](http://www.elazayem.com/new(41).htm))

3-محددات الهوية الجنسية:

تحدد الهوية الجنسية عند الفرد من عناصر متعددة من أجل تكوين و بناء الهوية الجنسية وهي:

• محدّدات بيولوجية:

يتحدد هذا الأخير من خلال الجينات الوراثية و الهرمونات، حينما يكون هناك تلاؤم بين المورثة و

الهرمونات هذا الجنس البيولوجي الذكري أو الأنثوي، و هذا الجنس البيولوجي يشمل عدة مكونات:

- التركيبة الكروموسومية:

الذكر (XY) و الأنثى (XX) فإذا نشأ الخلل في هذه التركيبة ينشأ على أثره خلل في التركيبة

الجسمية و الهرمونية، فالجنين تكون تركيبته أنثوية في الأساس، لكن وجود جينات ذكورية يؤدي

إلى إفراز هرمونات ذكورية ويؤدي إلى زيادة حساسية المستقبلات لتلك الهرمونات بالمخ و في بقية

الأنسجة.

- الغدد الصماء:

هناك دراسات تفرض تعرض مخ الجنين إلى مستويات معينة من الهرمونات سواء الموجودة في

دم الأم و التي تفرزها الغدد الصماء يؤثر في تحديد هويته الجنسية و ميوله.

- شكل الجسد:

فالذكر لديه تركيبة جسدية تختلف عن الأنثى و ذلك من حيث الجهاز العظمي و العضلي.

• الدور الاجتماعي:

نظرة المجتمع للذات السلوكية عند الفرد و تحديد تصرفاتها و سلوكها و دورها فيها.

• السلوك الجنسي:

يختلف السلوك الجنسي من فرد لآخر و هو مقسم إلى صنفين:

سلوك مثلي و سلوك مغاير. (مستاري سماح و لزعر شادية، 2011، ص40-41)

• التكوين النفسي الاجتماعي:

و هو ينشأ عن التربية و تدعيم البيئة المحيطة بالطفل للهوية الجنسية، سواء كانت ذكرية أو أنثوية،

فمثلا بعض الأسر التي تفضل الذكور أو ترغب في مولود ذكر قد تنمي الصفات الذكرية في إحدى

بناتها و قد تلبسها ملابس ذكورية و تقص شعرها كالأولاد و ربما تتناديها باسم ذكوري، فتنشأ هذه

البنت و لديها ميول ذكرية وتتشكل أدوارها الاجتماعية على هذا الأساس.

(www.shobiklobik.com/forum/topic.asp)

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الهوية الجنسية تبدأ بالتشكل منذ المراحل الأولى لحياة الطفل، وأن أي خلل في هذه المرحلة يؤدي إلى ما يسمى باضطراب الهوية الجنسية مما ينتج عنه اضطراب في الدور الجنسي، حيث يتبنى الطفل الذكر سلوكيات الأنثى و العكس و هذا لعدة أسباب منها بيولوجية و اجتماعية و لكن يبقى دور الوالدين في اضطراب الهوية الجنسية واردا بشكل كبير باعتبار الأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ومما ينجم عن اضطرابات الهوية الجنسية ما يعرف بالمتلية الجنسية والتي سنتطرق لها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

المثلية الجنسية

تمهيد.

- 1- تعريف المثلية الجنسية.
- 2- تاريخ المثلية الجنسية.
- 3- واقع المثلية الجنسية في العالم العربي.
- 4- إستراتيجيات المثليين.
- 5- النظريات المفسرة للمثلية الجنسية.

خلاصة.

تمهيد

يعد موضوع المثلية الجنسية من الطابوهات والتي لا يجوز التحدث عنها بين عامة الناس وحتى بين الأخصائيين، وفي هذا الفصل سوف نقوم بالبسط أكثر في هذا الموضوع و إعطاء تعريفات وأسباب نشوئها و التطرق إلى أهم النظريات التي تكلمت عنها.

1- تعريف المثلية الجنسية:

يعرفه "أحمد عبد السلام" بأنه انحراف في الغريزة الجنسية و حب الشخص الشاذ لجنسه وعدم ميله للجنس الآخر، بل يشعر نحوه بنفور جنسي، ومن الثابت أن حب الجنس ينشأ لدى فئة معينة و في ظروف معينة كالتلاميذ من الجنسين و البحارة و المساجين و جميع الذين يوجدون منعزلين عن الجنس الآخر في وقت المراهقة و البلوغ في حياتهم العادية. (أحمد عبد السلام، 2005، ص101)

و يطلق مصطلح المثلية الجنسية (homosexualit ) على تلك العلاقات التي يتخذ فيها الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس، فيتجه الذكر لمتله، والأنثى لمثيلتها، و إن اقتصر البعض إطلاق هذا المصطلح على العلاقات الذكورية فقط و أبقوا على مصطلح السحاق (lesbianism) للعلاقات المثلية بين الإناث. (فرج طه وآخرون، 1995، ص314)

و عرفته " صونيا " براميلي فقالت بأنه مصطلح عام يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية لأفراد من الجنس الواحد وبالرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالبا لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال؛ إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث أو ما يعرف باسم السحاق. وبصفة عامة الجنسية المثلية هي حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس أو الميل إلى أفراد نفس الجنس. (صونيا براميلي، 2009، ص81)

و يرى " لطفى الشربيني " أن مصطلح الجنسية المثلية يدل على السلوك الممارس لنفس الجنس كما تستعمل كلمة " Gay " لوصف من يقوم بهذا السلوك من الذكور و " lesbain " لوصف من يقوم به من النساء، و في عام 1973 قامت الجمعية الأمريكية للطب النفسي بإسقاط هذه الحالة من قائمة الاضطرابات النفسية. (لطفى الشربيني، 2001، ص157)

و حسب " ريتشارد سوين " فإن المثلية الجنسية هي انحراف يتخير فيه الفرد شريكه الجنسي من بين أفراد نفس الجنس، و يقابل لهذه الحالة عند النساء بالسحاق، و لا يمكن التعرف على أصحاب الجنسية المثلية بخصائصهم الجنسية، بالرغم من المعتقدات الشائعة فإن قليلا ممن يتخذون زي الجنس المقابل يكونون أصحاب الجنسية المثلية، و بذلك فن عملية ارتداء أزياء الجنس المقابل ليست مؤشرا قاطعا على المثلية الجنسية، كما أن أصحاب الجنسية المثلية من الذكور أكثر ميلا إلى الشيوع الجنسي أو العهر الجنسي من أصحاب المثلية الجنسية من الإناث. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 1998، ص281)

2- تاريخ المثلية الجنسية:

تعود قضية المثلية الجنسية إلى العصور القديمة في اليونان و مصر و الصين، وكانت المعاملة لهذه الفئة حسب نوع المجتمعات و التنمية الثقافية و الأخلاقية و الوضع السياسي.

(Joanna Barnecka et autre, 2005, p7)

الفصل الثالث _____ المثلية الجنسية

ففي عهد الفراعنة كان هناك نوع من المثلية و التي كانت تشمل الأولاد الصغار، و حتى في اليونان القديمة " عصر الساموراي " كانوا منغمسين في العلاقات الجنسية المثلية، أما فيما يتعلق باليونان فيعتقد أنه قد تم قبول الشذوذ الجنسي بشكل كامل و هذا ليس بالصحيح تماما؛ إذ أن اليونانيين كانوا مثل الفراعنة و اليابانيين ينظرون إلى وجود الحب بين الرجل و الصبي، و في حين أن الحب بين اثنين من الرجال كان ينظر إليه بازدراء، و كان هذا التوجه نحو الصبيان في العصر اليوناني يُنقص من قيمة النساء، حيث كانت المرأة اليونانية تعامل باحتقار، و الجدير بالذكر أن مثل هذه الأفعال و الشذوذ الجنسي كانت بكثرة في الأوساط الأرستقراطية أو في الجيش، حيث كانوا يرون أنه لابد من وضع عاشقين معا في نفس المعركة لزيادة القدرة على القتال، و من المعلوم أنه كانت هناك فرقة تدعى بالفرقة المقدسة تتألف فقط من الأزواج المثليين حصل على العديد من الانتصارات خلال 30 سنة.

أما في عصر الروماني فلم يختلف الوضع كثيرا عن سابقه و ذلك على مستوى الممارسات الجنسية المثلية و لكن حرة نسبيا، حيث كان العبد بمثابة الكائن الذي يمارس عليه الجنس من قبل سيده، كما نجد أيضا أن الإمبراطور " نيرون " (Néron) تزوج عبد الخصي (Sporus).

ولقد تم القبول بالعلاقات المثلية الجنسية في روما شريطة أن يكون عادلا و ينصف المرأة التي كان لها الدور في الحفاظ على المنزل وتربية الأطفال. ولعبت المسيحية دورا كبيرا في بروز المثلية الجنسية وذلك

الفصل الثالث _____ المثلية الجنسية

عندما لم يكن للدولة الرومانية دين، و لكن بعدما أصبحت المسيحية دين الدولة الرومانية في عهد

الإمبراطور " قسطنطين " حيث تم تجريم هذه الأفعال الجنسية، و وصفت بأنها ضد الكرامة الإنسانية

و ضد الطبيعة خاصة من قبل القديس " أوغستين " (Augustin).

(www.therealxandy.free.fr/homosexualité)

أما في العصر الحديث في أمريكا و أوروبا انتشرت العديد من الجمعيات التي تنادي بمساواة الشواذ

جنسيا بالأسوياء في الحقوق و الواجبات، حيث رضخ الرئيس الأمريكي السابق " بيل كلينتون " لمطلبهم

في الالتحاق بالجيش الأمريكي بعدما كان ممنوعا عليهم، و كذلك وافق المؤتمر المركزي لاختامات

اليهود الأمريكيين على مباركة زواج المثليين بطقوس دينية يهودية، و هناك أيضا منظمة المجلس العالمي

لليهود الشواذ، حيث تأسست أول منظمة يهودية للدفاع عن حقوق المثليين من الجنسين في العالم و ذلك

سنة 1972، كما توجد جماعة (GALAH) وهي منظمة محلية في منطقة " لويس أنجلس " تقوم بإصدار

نشرة شهرية تحتوي على كافة الأخبار حول المثلية و محاولات الحصول على المزيد من الحقوق

و الواجبات، بالإضافة إلى بث العديد من المواقع الإلكترونية أشهرها موقع الشبكة القومية للأزواج

المثليين تقوم بتشجيع العلاقات بين المثليين و تمدهم بمساعدات اجتماعية و مالية، و لقد أسس هذا

الموقع زوجان من الرجال سنة 1984. (محمد حسن غانم، 2007، ص168-169)

3- واقع المثلية الجنسية في العالم العربي:

لم تعد المثلية الجنسية أمراً مخفياً في كثير من المجتمعات و خاصة العربية، حيث خرج المثليون في العالم العربي مجاهرين بمثليتهم و ذلك سعياً منهم إلى دفع الناس إلى تقبلهم مستندين في ذلك على مؤسسات الدولية، و جمعية الدفاع عن حقوق الشاذين في العالم و من بينها ذلك الموقف الذي حدث سنة 2008 عندما قامت 117 منظمة تعمل في مجال الصحة و حقوق الإنسان بالاعتراض على حكم محكمة جناح قصر النيل و التي قضت بالحكم لمدة 05 سنوات على خمسة مصريين بتهمة الشذوذ و أيضاً اعتراض منظمة (هيومان ووتش) على قيام السلطات السعودية في: 06 حزيران 2009 باعتقال 67 رجل من العاصمة الرياض بسبب ارتدائهم ملابس نسائية في إحدى الحفلات.

إن هذا الدعم الكبير الذي يناله هؤلاء المثليين ساهم في تزايد عددهم في العالم العربي، و لقد قدر الكاتب " نبيل فياض " - أحد المدافعين عن حقوق الأقليات - بأن عدد المثليين و السحاقيات في بلد مثل سوريا يفوق كل التوقعات حيث بلغت 20% في سوريا، و لبنان تحتل الصدارة في هذا المجال حيث أصبح لهؤلاء ظهورهم العلني، و لهم جمعياتهم الخاصة التي تقوم بالدفاع عنهم.

(نهى قاطرجي، 2010، ص 8-9)

4- استراتيجيات المثليين:

يقوم المثليون باستراتيجيات الدفاع لتجنب التمييز، حيث يكونون غير مرئيين في الأماكن العامة أو العمل أو في المدرسة، و حسب دراسة سلوفينية فإن المثليين يقومون باللجوء إلى التقليد الأعمى للتكيف مع المجتمع، و يقومون كذلك بإعادة تعريف الشراكة و إعادة تأطيرها بأنها مجرد صداقة، و إذا كانت الظروف ملائمة و آمنة فإنهم يسمحون ببعض الحميمية. (R.Kuhar, A.Svab, 2005, p9-96)

و معظم الأشخاص المثليين يميلون إلى إخفاء ميولهم الجنسي عن عائلاتهم لأنهم يقابلون بالتمييز و الرفض. (FRA, European union agency for fondamental, 2009,p36)

إن هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها المثليون المراد بها إيجاد نوع من التكيف مع المجتمع و مع ذواتهم باعتبارهم أشخاص منحرفين و شواذ عن المجتمع، لذا نجد الكثير منهم متقبل لذاته كما هي و يحاول أن يقنع الآخرين بها لذا نجده حذرا في التواصل معهم؛ أي مع المجتمع بحيث لا يبرز ميولاته المثلية مباشرة إلا إذا وجد الظروف ملائمة و مع من يعرفهم ويثق بهم، و يعرف لأنهم سوف لا ينبذونه بل يتقبلونه فلا يجد حرج في إظهار بعض الحميمية.

5- النظريات المفسرة للمثلية الجنسية:

5-1 نظرية التحليل النفسي:

يفسر " فرويد " (Freud) نزعة المثلية الجنسية بالرجوع إلى خوف الذكر من فقدان عضوه التناسلي أو الخصاء، فالطفل يلجأ إلى حل الموقف الأوديبى حلا خاطئا عن طريق تقمص شخصية الأم، و قد يرى أباه كشخص له جاذبية جنسية و ذلك بدلا من حل الموقف الأوديبى عن طريق التوحد مع شخصية الأب و الرغبة في أن يصبح رجلا كاملا.

ومن بين الأسباب لظهور المثلية الجنسية هو تعرض الطفل إلى خبرة شاذة، فيتجه حبه نحو نفس جنسه. (صونيا براميلي، 2009، ص 86)

ووفق لما جاء به " أدلر " فإن المثلية الجنسية تظهر بسبب الشعور بالنقص و الخوف من الفشل، مما يؤدي بالفرد إلى البحث عن شريك من نفس جنسه. (Norbert Sillamy, 2004, p131)

و يرى (Nicolosi) و هو أحد التحليليين المعاصرين أن التنشئة الاجتماعية الأولى في حياة الطفل مهمة جدا، حيث أن الطفل (بنت أو ولد) يتوحد مع الأم لأنها هي المصدر الرئيسي في الرعاية و الاهتمام و مع النمو و التقدم في السن فإن البنت تستمر في توحدتها مع الأم لاكتساب الصفات الأنثوية، بينما الولد فإنه يتحول من التوحد مع الأم إلى التوحد مع الأب و هذا لاكتساب الصفات

الذكورية - هذا في الحالة الطبيعية - أما سلوك المثلية الجنسية يحدث بسبب مشكلة في النمو بين الأب والابن، حيث ن الابن يفشل في تحقيق التوحد مع الأب و يبقى متوحدا مع الأم و هذا لغياب دور الأب و بالتالي يسبب للابن عجزا في تشكيل الهوية الجنسية الذكورية. (سليمان الغديان، 2008، ص177)

5-2 النظرية السلوكية:

يرى علماء النفس السلوكيين أن الجنسية المثلية سلوك متعلم (مكتسب)، حيث يشير العالم " Gletman " إلى أن الجنسية المثلية بالنسبة للولد هو تعرضه لاعتداء و إغراءات جنسية من رجل راشد، و البنت تتعرض لذلك من قبل المرأة الراشدة؛ أي أنه مع تكرار هذه الإغراءات و الاعتداءات يتولد هناك ارتباط شرطي يؤدي إلى تنبه الجنس لدى هذا الشخص بمثيرات من نفس الجنس، و بصورة واضحة يقول (Throckmorton) أن التكيف مع الجنسية المثلية يحدث عندما يتبع هذا السلوك الجنسي بتعزيز جسيمي (الشعور باللذة) أو التعزيز الاجتماعي (تشجيع).

(سليمان الغديان، 2008، ص177)

وقد تم من خلال أبحاث المتخصص في الجنس (John Money) أن الأطفال من خلال المعاملة يمكن أن يحدد توجههم الجنسي حيث يكون دور الأمهات في تحديد جنس أولادهم كبير جدًا من خلال تنشئة الأولاد الذكور تنشئة أنثوية كما أن الوالد له دور في ذلك من خلال تشجيع السلوك الأنثوي في أولاده الذكور.

وفي هذا الصدد قام السلوكيون بإعطاء نماذج علاجية للمثلية الجنسية و من بينها " العلاج بالنفور" و يكون ذلك من خلال وضعهم أمام مثيرات صادمة و الغاية منه هو النفور من سلوك المثلية الجنسية و لعل استعمال الاشرط ضروري في هذا، مثال: عند رؤية أو التفكير في السلوك المثلي نقوم بإعطائه حقنة من أجل أن يقوم بالقيء أو تعريضه لصدمة كهربائية.

أما فيما يخص الصدمة الكهربائية فقبل تعريضه للصدمة تعرض عليه صور الرجال و من ثم نعرضه للصدمة الكهربائية، و بعدها يعرض عليه صور النساء.

(Joanna Barnecka et autre, 2005, p11-12)

3-5 النظرية البيولوجية:

يرى العلماء البيولوجيين أن الجنسية المثلية هي أمر بيولوجي لذا يجب علينا تقبلهم و تقبل سلوكياتهم

و هي تقوم على الأسس التالية:

• الفروق التشريحية:

حيث أثبتت دراسات (Levay) أن هناك فرق بين حجم المخ لدى الشواذ و غير الشواذ، و هذا الفرق

راجع إلى السلوك الجنسي لديهم، حيث يقول أن الجزء الأمامي من الهيبوتلاموس يكون صغيرا في النساء

عنه لدى الرجال، و لقد وجد ذلك عند الأشخاص المثليين، لذلك حجم المخ لدى النساء و لدى المثليين

متشابهين، لذلك فالسلوك الجنسي لديهما متشابه.

• الجين الشاذ:

يُعتقد أن سبب الشذوذ الجنسي يرجع إلى الجينات، حيث وجد كل من (Hamen Hu, Magnuson)
Hu et Pattatucci) أن الجين الشاذ الموجود على الكروموزوم (X) يحمل علامات جينية مميزة
موروثة من أمهات الشواذ.

• العامل الغدي:

هناك من يرى أنه خلل في إفراز الهرمونات الجنسية لدى هؤلاء الشواذ، حيث أكد العلماء أن نسبة "
التستسترون " (Testostérone) يوجد بنسبة اقل في البول منه عند العاديين.

(سليمان الغديان، 2008، ص178)

4-5 الجنسية المثلية من وجهة نظر دوسوار (Dessoir):

قد نبه العالم " دوسوار " إلى الاطراد الذي تتكشف عنه الصداقات العاطفية بين المراهقين

و المراهقات و أفراد من نفس جنسهم، و لا ريب أن أعظم قوة تمنع إرتكاس الموضوع الجنسي هو
التجاذب الذي يحدث بين السمات الجنسية المتضادة.

إن هذه العلاقات العاطفية بين المراهقين و المراهقات إذا نشأت ضمن مجموعة واحدة كالمدرسة الداخلية

مثلا فإنها تتخذ طابع الجنسية المثلية التي تقتصر في مرحلة المراهقة على استكشافات أو مداعبات

متبادلة و استنثارات شبقية، ففي المراهقة يكون موضوع الحب ذات الشخص يرتقي فيتخذ موضوعا لحبه شخصا من نفس الجنس، و قد وُجد لدى الأفراد الهستيريين أن فقدان أحد الوالدين فقداننا مبكرا بالموت أو الطلاق أو الانفصال هو الذي يحدد جنس الشخص الذي يقع عليه الاختيار فيما بعد بوصفه موضوعا جنسيا، ممهدا بذلك الطريق إلى الارتكاس الدائم. (صونيا براميلي، 2009، ص84-85-86)

ويقصد بالارتكاس هنا بأنه نوع من الانحرافات الجنسية، حيث يتميز بميل الفرد إلى الجنس المماثل، إنه عبارة عن انقلاب الميل الجنسي و اتجاهه إلى نفس الجنس بدلا من اتجاهه إلى الجنس المقابل كما يحدث عادة عند الأفراد الأسوياء. (محمد عثمان نجاتي، 1986، ص 40)

5-5 تفسير العالمان (Ford and Beack):

لقد أوضح العالمان أن الثدييات تملك بالوراثة الاستعداد للنشاط الجنسي الذكري و الأنثوي، فإذا كان هناك اتزان في إفراز الهرمونات و إذا توافرت البيئة الطبيعية، فإن الفرد سوف لا يظهر إلا السلوك الجنسي السوي المتفق مع جنسه، وإنّ عزل الجنسين يؤدي إلى نمو النزاعات المثلية الجنسية، و عندما يعيد اتخاذ أو تجميع الجنسين فإن النزاعات الجنسية الشاذة تختفي فيما عدا الحالات الانطوائية أو الانعزالية، و ينظر كلا العالمين إلى المثلية الجنسية على أنها ميل يتعلمه الفرد خلال حوادث و خبرات في مرحلة الطفولة كإغراء الرجل الشاذ للطفل الصغير. (صونيا براميلي، 2009، ص 86)

الفصل الثالث _____ المثلية الجنسية

من خلال ماسبق عرضه من النظريات المفسرة للمثلية الجنسية، نجد أن مختلف التفسيرات تبقى نسبية، فالنظرية التحليلية ترى بأنه ناتج عن الوراثة و بما يخص البيولوجيا و الجينات و يبقى احتمال وارد و لكن لا يمكن التعميم على جميع الحالات و هذا ما أكتته النظرية السلوكية حيث ترى بأنه سلوك متعلم؛ أي أنه سلوك جنسي مكتسب من البيئة و ناتج عن الاعتداءات المتكررة من قبل الراشدين على الطفل الصغير.

ولعل التفسير الذي يظهر الأقرب إلى الصحة و المنطق هو تفسير العالمان (Ford and Beack)

الذان اشترطا في السلوك الجنسي السوي هو اتزان في إفراز الهرمونات و البيئة الطبيعية ، و هذا يعني أن الفرد قد يولد باستعداد وراثي للإصابة بهذا المرض و يبقى الدور على البيئة التي يعيش فيها فقد تدفعه لإظهار هذا السلوك الجنسي المنحرف أو العكس.

الخلاصة:

لقد رأينا في هذا الفصل بأن المثلية الجنسية و على حسب العديد من النظريات و أبرزها النظرية التحليلية ناتجة عن اضطراب في الدور الجنسي؛ أي أن الطفل و خاصة الذكر عندما يكون لديه اضطراب في الهوية فإنه يجهل دوره الجنسي كذكر و بالتالي يصبح فيما بعد من المثلية الجنسية.

و تبقى أسباب المثلية الجنسية عديدة و متنوعة و ذلك حسب كل فرد مثلي، ولعل أبرزها هو طريقة معاملة الوالدين و هذا كسبب بيئي ناتج عن سوء التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة، وقد يرجع سبب ظهورها أيضا إلى الوراثة كما بينه العالم (Levay).

الفصل الرابع

الشخصية التجنبية

تمهيد.

1- مفاهيم قاعدية.

2- ماهية اضطراب الشخصية التجنبية.

3- أعراض الشخصية التجنبية.

4- أنواع الشخصية التجنبية.

خلاصة.

تمهيد

إن أي فرد يتمتع بشخصية يتميز بها عن الآخرين، وتكتمل معالم الشخصية في حدود السن 21،

حيث تكون الشخصية مكتملة البناء، و من هنا يتحدد لنا نوع الشخصية ونستطيع أن نفرق بين الشخصية

السوية و المضطربة من خلال دليل تصنيف الاضطرابات الشخصية ومن بينها مثلا (DSM4).

وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء قدر الإمكان على أحد أنواع الشخصية المضطربة و المتمثلة في

الشخصية التجنبية التي ترفض الانتقادات ولا يكون لها علاقات اجتماعية كبيرة.

فما طبيعة هته الشخصية ؟ وما هي أهم الأعراض التي تعاني منها؟

1- مفاهيم قاعدية:

قبل البدء في هذا الفصل لابد من إعطاء مفاهيم حول السواء و اللاسواء من أجل توضيح الصورة

أكثر حول الشخصية المعروضة في الدراسة.

1-1 مفهوم السواء و اللاسواء:

1-1-1 مفهوم السواء:

هو حالة من التكامل الوظيفي و الشعور بالرضى، و يرتبط السواء بمقدار التمتع بالصحة النفسية.

(أسماء بوعود، 2014، ص10-11)

من خلال هذا التعريف يمكن القول بأن الإنسان السوي هو الذي يحقق التكامل و التوازن بين مختلف

الجوانب المتعلقة بالشخصية و هي: الجانب العقلي و الاجتماعي، الجسدي و العاطفي.

2-1-1 مفهوم اللاسواء (الاضطراب):

هو عدم التكيف في الحياة و خاصة مع ضغوط الحياة و يعوق العلاقات للفرد داخل المجتمع

و يتميز بعدم المرونة. (أحمد شوقي العقباوي و آخرون، 1999، ص188)

الفصل الرابع _____ الشخصية التجنبية.

و يذهب فرج الله و آخرون إلى أن الاضطرابات تصيب الشخصية من ناحية التفكير و الانفعال و السلوك و يعني سوء توافق الفرد مع ذاته و مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، ولذا تتعدد أنواع الاضطرابات السلوكية، و يعرف في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي بأنه يعني لغويا الفساد أو الضعف أو الخلل. (محمد حسن غانم، 2007، ص 43)

و من هنا يمكننا القول بأن اللاسواء هو الخروج عن المؤلف و يعتبر الشخص غير سوي إذا كان شاذاً عن متوسط ما هو عليه المجتمع وهذا حسب المعيار الإحصائي.

1-2 معايير السواء:

و لكي نفرق بين السواء و اللاسواء وضعت معايير تفرق بينهما و تتلخص فيما يلي:

- أ- **المعيار الإحصائي:** يعتبر هذا المعيار السواء كمفهوم إحصائي و بالنسبة إليه فالفرد الذي يسلك سلوكاً نادراً أو شاذاً يعد غير سوي.
- ب- **المعيار المهني:** و هنا يرجع إلى الأخصائي النفسي إن كان الشخص سويًا أو مضطرباً.
- ج- **المعيار الاجتماعي:** حسب هذا المعيار يعد الشخص غير السوي إذا قام بسلوكات مناقضة للمجتمع المنتمي إليه.

د- المعيار النفسي: حيث يوجد ثلاث علامات تدلنا على أن الشخص غير سوي و هي: عدم

الإحساس بالراحة، الشذوذ، عدم الفعالية. (أحمد شوقي العقباوي وآخرون، 1999، ص11-12)

2- ماهية اضطراب الشخصية التجنبية:

إن من مفاهيم الشخصية التجنبية حسب " لطفي الشربيني ": أن هذا الشخص يميل إلى العزلة

والابتعاد عن الآخرين نظرا للخجل و الحساسية الزائدة للانتقاد.

(لطفي الشربيني، بدون سنة، ص 16)

كما يمكن تعريفه بأنه اضطراب من اضطرابات الشخصية يحمل صاحبه مشاعر النقص و يرى نفسه

غير كفى اجتماعيا و غير جذاب شخصيا، فهو يرى نفسه أقل من الآخرين و غالبا ما يفتقر صاحب هذه

الشخصية إلى مهارات التواصل الاجتماعي ؛ لأنه يتجنب التفاعل الاجتماعي و هذا لأنه يخاف من

التعرض للإهانة و السخرية و أن يقوم الآخرون بتقييمه تقييما سلبيا .

(إضطرابات شخصية/ www.midannafs.wordpress.com)

تُعرف الشخصية التجنبية من خلال تعاملاتها فهي تبقى بعيدة عن الاشتباكات مع الناس، وبالتالي

تتسحب من المجتمع ليس من أجل التراجع ولكن كي تحافظ على نفسها من النقد، عدم الموافقة، الرفض

الفصل الرابع _____ الشخصية التجنبية.

والسخرية، فيصبحون بذلك بعيدين عن العلاقات الاجتماعية باستثناء الذين يحبونهم ومقربين إليهم دون

عامة الناس. (Quentin Debray et Daniel Nolle,2009,p70)

بالإضافة إلى هذا يمكن القول: بأن الفرد المصاب بالشخصية التجنبية يتجنب الوظائف و المهام التي

تتطلب تواصلًا مع الآخرين ، و لذا تجده لا يختلط مع الآخرين إن لم يتأكد بأنه سيكون محط قبولهم،

و هناك خوف مستمر من النقد في المحافل و اللقاءات الاجتماعية ، و الشعور بعدم الكفاءة و لذا تجده

يميل إلى السكوت.

(اضطرابات شخصية / www.prof.alhabeeb.com/articles.php?action=show/)

إن محاولة إعطاء تعريف أو مفهوم لاضطراب من الاضطرابات الشخصية و كما هو الحال بالنسبة

لاضطراب الشخصية التجنبية لا يخلو من إعطاء حصر لمختلف الأعراض التي تخص هذا الاضطراب؛

أي أن الأعراض التي تكون هذا الاضطراب هي في حد ذاتها تعريف بالاضطراب وهذا ما نراه في الدليل

التشخيصي الرابع مثلا ، وغيره من الكتب التي تتحدث عن اضطرابات الشخصية .

ومن خلال ما سقناه من مفاهيم للاضطراب نجدها تشترك في إعطاء أهم الأعراض الرئيسية منها و

الثانوية و لعلمهم اتفقوا على أن العرض الرئيسي يتمثل في العزلة و الانطواء.

3- أعراض الشخصية التجنبية:

السمة الظاهرة للمصاب بهذا الاضطراب هي نمط من الانزعاج الاجتماعي و الجبن و الخوف من التقييم السلبي ، و يبدأ هذا الاضطراب في سن الشباب الباكرة و يتجلى في السلوكيات و المظاهر الآتية:

الخجل الشديد، الحساسية من النقد و الرفض، تقدير ذات ضعيف و إحساس بعدم التوافق، الرغبة في الانغلاق عن الآخرين و صعوبة في ربط علاقات مع أناس خارج محيط الأسرة. تجنب كل ما يتسم بالاجتماعية بما فيها الأماكن العامة.

يرتبك حين يواجه الآخرين فيظهر عليه بكاء و خجل و علامات القلق.

كما يطوق المضطرب برغم عزلته الاجتماعية إلى نيل محبة الآخرين و قبولهم له، عكس المصاب

باضطرابات الشخصية الفصامية. (مصطفى شكيب، 2007، ص 29)

و حسب المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD/10) فإن الأعراض تتمثل فيما يلي:

1/ أحاسيس بالتوتر و التوجس المستمر و المنتشر.

2/ اعتقاد المريض إنه في غير موضعه الاجتماعي المناسب و أنه غير مقبول شخصيا وأنه أقل من

الآخرين.

3/ انشغال شديد بكونه موضع نقد و رفض في المواقف الاجتماعية.

- 4/ عدم الرغبة في المشاركة مع الآخرين إلا عند التأكد من أنه محبوباً.
- 5/ قيود تقيد أنماط حياته بسبب الحاجة إلى الشعور بالأمان الذاتي.
- 6/ تجنب الأنشطة الاجتماعية و الوطنية التي تتطلب علاقات شخصية أساسية بسبب الخوف من النقد أو الاعتراض أو الرفض. (منظمة الصحة العالمية، 1999، ص218)
- و حسب آخر تصنيفات (DSM5) يظهر لنا الأعراض التالية:
- و الجدير بالذكر هنا أنه يكفي ظهور أربعة أعراض على الأقل من هذه الأعراض و توافرها كما علم للشخصية حتى يتسنى تصنيفها وهي:
- 1/ يتجنب الأنشطة المهنية التي تنطوي على إتصال كبير بين الأشخاص بسبب المخاوف من الانتقادات و عدم الموافقة أو الرفض.
- 2/ غير راغب في الإنخراط مع الناس حالما يكون مقبولاً لديهم.
- 3/ يظهر ضبط النفس في العلاقات الحميمة بسبب الحوف من التعرض للسخرية.
- 4/ يكون دائم الانشغال بما يجري من الانتقاد أو الرفض في المواقف الاجتماعية.
- 5/ يتعرض للإعاقة والإحراج في التعامل مع الآخرين في أوضاع جديدة بسبب عدم كفاية مشاعره.
- 6/ يشعر أنه غير كفء إجتماعياً، غير جذاب أو أقل شأنًا من الآخرين.

الفصل الرابع _____ الشخصية التجنبية.

7/ يتردد بشكل غير عادي في تحمل المخاطر أو الإنخراط في الأنشطة الجديدة و يظهر أنه محرج. (

(American Psychiatric Association, 2013, P672-673

4- أنواع الشخصية التجنبية:

يذكر الأخصائي النفسي " تيودور ميلون " أنه هناك أربع أنواع للشخصية التجنبية وسنورد هته الأنواع

في الجدول الآتي:

الأنواع الفرعية	السمات
اضطراب الشخصية التجنبية الرهابية.	1/ يحل محل القلق العام، تبدل الحس، تأنيب الضمير، اضطراب يرمز إلى هذه السمات بأشياء محددة مزعجة و مخيفة.
اضطراب الشخصية التجنبية الاعتمادية.	2/ النزاع و الخلاف الداخلي، مخاوف من الاعتماد على الغير، مضطرب غير متصلح مع ذاته، متردد حائر، يصاب بتشنجات، غاضب، لديه خوف شديد لا يمكنه تجنبه.
اضطراب الشخصية التجنبية الزورانية.	3/ حذر جدا و شكاك، مذعور، مرعوب، منفعل، حساس تجاه النقد، متوترون وحادون الطباع.
اضطراب الشخصية التجنبية الاكتئابية.	4/ يعيق أو يحطم من إدراكه لذاته، يتخلص من الصور، الذكريات المؤلمة، يتخلص من الأفكار و الدوافع الضعيفة و بالتالي التخلص من الذات.

جدول رقم (1)

(اضطراب الشخصية التجنبية/ ar.wikipedia.org/wiki/)

الفصل الرابع _____ الشخصية التجنبية.

إن الأخصائي النفسي " ميلون " قد أوضح لنا وجود أربعة أنواع فرعية من الشخصية الرئيسية و هي

التجنبية، و هذا الشيء يسمح لنا على وجه الخصوص نحن الأخصائيين النفسيين من وضع التشخيص

الفارقي بين مجموع اضطرابات الشخصية، حيث و كما نعلم من الصعب تشخيص اضطراب إلا من

خلال التعرف على العلامات الإكلينيكية ثم تحويلها إلى أعراض إكلينيكية ثم وضع هذه الأعراض

كمجموعة و تسمى بالتناذر ويسمح هذا الأخير إلى معرفة اضطراب الشخصية.

لذلك الأخصائي النفسي يجد نفسه أمام مشكل تداخل أعراض الشخصيات كما هو الحال بالنسبة

للشخصية التجنبية، حيث نرى من خلال الجدول السابق نستنتج أن :

النوع الأول هو شخصية تجنبية ولكن من نوع الرهابي و هذا لوجود عنصر الخوف كعرض ثانوي يغزو

هته الشخصية.

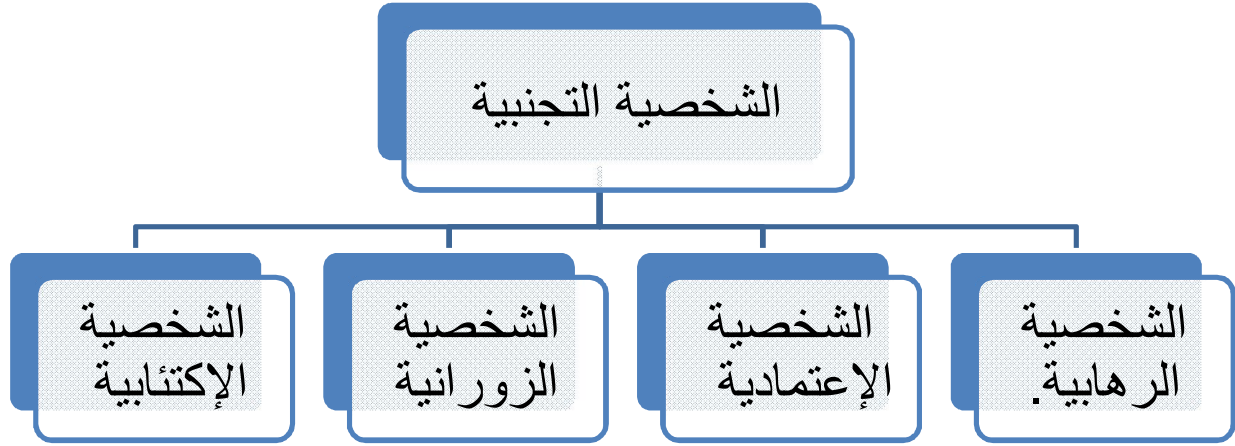
و الجدير بالذكر هنا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نحكم على وجود اضطراب الشخصية التجنبية

إلا عندما تظهر لنا أربعة أعراض على الأقل من مجموع الأعراض الكلية و هذا كاف للحكم باضطراب

الشخصية، و هذا الكلام يؤكد ما جاء في الدليل التشخيصي الرابع (DSM4).

و في الأخير و حسب " تيودور ميلون " يمكن القول بوجود تشخيص فارقي بين الشخصية المتجنبة

وبين أربع شخصيات أخرى يمكن تلخيصها وفق المخطط التالي و على التوالي:



الشكل رقم (1)

الخلاصة:

من خلال ما سبق نقول بأن الشخصية التجنبية هي أحد الأنواع العشرة لاضطرابات الشخصية حسب الدليل التصنيفي و التشخيصي الرابع وقد حدد هذا الدليل الأعراض التي من خلالها نستطيع أن نقول بأن الشخص يتميز بالتجنبية، كما أن هناك اضطرابات أخرى تتداخل مع هته الشخصية والدليل التشخيصي تكفل فيما يخص التشخيص الفارقي.

وهته الشخصية تعيش في المجتمع وفق خصائص أهمها تجنب مختلف المواقف التي تدعو إلى الانتقادات وعدم الثقة.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

2/ الدراسة الأساسية

- 1- منهج الدراسة.
- 2- مكان الدراسة.
- 3- زمن الإجراء.
- 4- حالات الدراسة.
- 5- أدوات الدراسة.

1/ الدراسة الاستطلاعية

- 1- هدف الدراسة.
 - 2- ميدان البحث ومدة الدراسة.
 - 3- حالات الدراسة.
 - 4- أدوات الدراسة.
 - 5- رأي المختصون النفسانيون.
- استنتاج الدراسة الاستطلاعية.

1- الدراسة الاستطلاعية

إن هذه الدراسة تُحدد من خلال مهارة الباحث، وتظهر من خلال توظيف الإطار النظري الذي تطرق إليه سابقاً ومحورته مع الجانب الميداني و خاصة الجانب الاستطلاعي و الذي يُعد الانطلاقة الحقيقية من أجل إجراء بحث ميداني جيد ونجد هذا الجانب يركز على عدة نقاط منها: الأهداف، المكان والمدة الزمنية، اختبار الأدوات و اختيار الحالات المناسبة للدراسة.

1-1 الهدف من الدراسة:

إن الدراسة الاستطلاعية تُعد من أهم الخطوات التي تمكن الباحث من معرفة مجال دراسته و إمكانية التطبيق و الإجراء الميداني، وكذلك الإحاطة بالإطار العام للدراسة الأساسية و التأسيس لها من حيث اختبار الفرضيات التي طرحناها، لذلك هذه الدراسة تساعدنا في ضبط العينة و أدوات الدراسة و هي هادفة بشكل آخر للتأكد من خصائص الحالات و تطبيق المحك الخاص باضطرابات الشخصية المستتبهة من الدليل التشخيصي الرابع.

1-2 ميدان البحث ومدة الدراسة:

نظرا لحساسية هذا البحث و تصنيفه ضمن مواضيع الطابو وصعوبة الإجراء الميداني؛ إلا أننا حاولنا من خلال دراستنا الاستطلاعية التعرف أو التعرض للحالات في غير المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية لأن مثل هذه الحالات نادرا ما تسمح لنفسها بالانخراط في المؤسسات الخاصة بالتكفل بهم، كما حاولنا الاتصال بهم من خلال أشخاص يعرفونهم وكان لنا ذلك؛ إذ التقينا بالحالات و شرحنا لهم وجهة نظرنا و ما نهدف إليه من خلال دراستنا، فلمسنا منهم بعض التردد والاعتراض و لكن في الأخير استقرينا من حيث اتفاقنا مع حالتين من أجل إجراء المقابلات معهم، واستغرقت هذه الدراسة الاستطلاعية ثلاثة أشهر و نصف وذلك ابتداء من: 2014/12/01 إلى غاية 2015/03/15.

1-3 حالات الدراسة:

من أجل البحث عن الحالات المناسبة لدراستنا وكما ذكرنا أننا استعنا ببعض الأشخاص ممن يعرفونهم والأكثر احتكاكا بهم، و بعد الاتصال بهم من قبل الباحث قمنا بإجراء وتطبيق بعض المقاييس من أجل التأكد من الحالات المناسبة للبحث، و بالفعل تم انتقاء حالتين، و كذلك بالاعتماد على (DSM4) كمحك من أجل تشخيص الشخصية التجنبية.

1-4 أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على عدة مقاييس منها:

أ/ مقياس الدور الجنسي من إعداد عادل عبد الله محمد.

ب/ مقياس الشخصية التجنبية من إعداد كل من: محمد حسن غانم، عادل دمرdash و مجدي محمد زينة.

ج/ الدليل التشخيصي الرابع.

بالإضافة إلى الملاحظات و التي لها أهمية كبيرة في مثل هته المواضيع من أجل ملاحظة تصرفات

و طريقة حديث العميل تأكيد الدور الجنسي الذي لدى الحالة.

1-5 رأي المختصون النفسانيون في الموضوع:

محاولة منا من أجل إثراء هذا الموضوع و من اجل الإطلاع على الجانب الميداني قبل الولوج إليه،

قمنا بإجراء مقابلة نصف موجهة مع المختصين النفسانيين الممارسين والذين سبق لهم التعامل مع مثل

هذه الحالات، لذلك تم اختيار ثلاثة مختصات نفسانيات، والبيانات موضحة في الجدول الآتي:

الفصل الخامس _____ الإجراءات المنهجية للبحث

المختص النفسي	الجنس	مكان العمل	الخبرة
المختص الأولى	أنثى	مستشفى الأمراض العقلية بحسين داي	12 سنة
المختص الثانية	أنثى	المؤسسة العقابية بسعيدة	7 سنوات
المختص الثالثة	أنثى	المؤسسة العقابية بسعيدة	سنة واحدة

جدول رقم (2)

ملخص المقابلة النصف موجهة:

لقد بينت المختصات النفسيات أن المثلية الجنسية: هي سلوك جنسي انحرافي، حيث يقوم الشخص بممارسة الجنس على نفس جنسه، ويتميز المثلي الجنسي بسلوكيات و طريقة كلام وإيماءات أنثوية .

وأوضح كذلك بأنها ظاهرة منتشرة في العالم بكثرة وبشكل علني، وأصبحت لها قوانين وجمعيات خاصة تحميها في المجتمع الأوروبي، أما المجتمعات العربية فتتظر إلى هته الفئة بأنها منحرفة عن معتقداتنا و تعاليمنا الإسلامية و لا بد من ردعهم كي لا ينتشر خطرهم على الشباب، و بالتالي نستطيع القول بأن لديهم مشاكل نفسية ناتجة عن الضغوطات الممارسة عليهم من قبل المجتمع العربي، و الجزائري على وجه التحديد، أما إذا تحدثنا عن الجزائر فإن المثليين حاولوا فرض سلوكياتهم المضطربة في العلن و لم ينجحوا في ذلك، ويصف المثليون سلوكياتهم بنها طبيعية و لا بد من تقبلها؛ إلا أن المجتمع الجزائري يرفض تقبلهم - وهنا نتكلم على الأغلبية- لذا نجدهم لا يقومون بممارساتهم علنا و إنما يُخفون ذلك كي

لا يتعرضوا للمضايقات و الانتقادات من قبل العامة و حتى من الجانب القانوني، في حين أنهم يتقربون إلى كل من ليس لديه مشكلة في التعامل معهم، وعلى رأي المختصات أيضا أن هته الفئة بحكم أنها غير مقبولة في المجتمع الجزائري تتعرض في الكثير من الأحيان إلى العنف بأنواعه مما يسبب لهم الخوف.

وحيثما طرحنا سؤالاً حول رأي المثليين في المجتمع الجزائري، أفادت المختصات أن المثليين ينظرون إلى المجتمع الجزائري أنه متخلف و غير متفتح و منتهك لحقوقهم، و كسؤال أخير حول إمكانية القول بأن المثليين يكونون في الغالب لديهم شخصية تجنبية، أجابت مختصتين منهن أنه بالإمكان أن تكون شخصية المثلي الجنسي تجنبية بحكم بيئتنا الثقافية من حيث معتقداتنا و ديننا وخوفهم الدائم من إظهار سلوكياتهم المنحرفة أمام العائلة و المجتمع كي لا يقابلوا بالرفض و الانتقاد.

استنتاج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال ما سبق يمكننا أن نقول بأن هذه الدراسة كانت مفيدة لنا في اختيار الحالات المناسبة باستعمال مختلف الأدوات المذكورة سابقاً، بالإضافة إلى استفادتنا من خبر المختصات النفسانيات في هذا المجال لأنهن منحنا الدفعة من أجل البحث أكثر في الموضوع، ليتم في الأخير اختيار حالتين بعدما تم رفض الحالات الأخرى العمل معنا، ومن هنا شرعنا بعمل خطة عمل بخصوص الدراسة الأساسية مع الحالتين.

2- الدراسة الأساسية

تُعد هذه الدراسة الانطلاقة الفعلية للبحث الميداني؛ إذ يتم من خلالها عرض المقابلات و نتائج المقاييس النفسية، و كذلك تفسير و مناقشة النتائج المتحصل عليها على ضوء الفرضيات المطروحة في الدراسة.

1-2 منهج الدراسة:

في مثل هذه المواضيع المطروحة بهذا الشكل يتطلب منا استعمال المنهج العيادي والذي يعتمد على دراسة الحالة، و هو منهج يسمح للأخصائي من معرفة تاريخ الحالة و جمع المعلومات والبيانات عنها، و يتم جمع المعلومات عن طريق أدوات منها الملاحظة، المقابلة، الاختبارات النفسية والاستقصاء (مثل مقابلة الوالدين،أصدقاء...)، ويُعد هذا المنهج من أهم المناهج التي يركز عليها الأخصائي النفسي من أجل البحث في مشكلات العميل، و محاولة تشخيص حالة العميل من أجل وضع خطة علاجية مناسبة.

2-2 مكان الدراسة:

أُجريت الدراسة في مؤسسة المركب الرياضي الجواربي بوخرص، باعتبار أنها مؤسسة شبانية تهتم بالشباب وتحاول تكونهم وإدماجهم و خلق جو أسري في إطار منظم ومُنضبط، لذلك نجد هذه المؤسسة تتكون من عدة ورشات جُعلت تحت تصرف الشباب المنخرطين فيها لإظهار إبداعاتهم و من أهم هذه الورشات: ورشة الخياطة، ورشة الاعلام الآلي، ورشة السمعي البصري، ورشة الرسم و ورشة الألعاب الترفيهية بالإضافة إلى وجو مكتبة يستفيد منها الشباب و أيضا الأطفال.

3-2 زمن الإجراء:

لقد تم إجراء الدراسة في فترة زمنية لا تتعدى الشهر و ذلك ابتداء من: 2015/03/19 إلى غاية 2015/04/19 وهذا بعدما تم قُبول الترخيص بإجراء البحث الميداني من قبل المؤسسة المعنية.

4-2 حالات الدراسة:

لقد تم تحديد حالتين تتوفر فيهما شروط ومتطلبات البحث و إجراءات الدراسة، حيث أن الحالة الأولى تبلغ من العمر 21 سنة بينما الحالة الثانية تبلغ من العمر 25 سنة.

2-5 أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات منها: الملاحظة، المقابلة، مقياس اضطراب الدور الجنسي، مقياس

الشخصية التجنبية.

2-5-1 الملاحظة:

تعتبر من أهم أدوات الدراسة لأنها ترصد لنا مختلف السلوكيات التي يصدها العميل و تساعد في

التشخيص، لذلك اعتمدنا على الملاحظة المباشرة لرصد مختلف السلوكيات والإيماءات سواء كان ذلك

اثنا المقابلات أو حتى خارج المقابلات من خلال تعاملاته الخارجية.

2-5-2 المقابلة:

تعتبر المقابلة من ضروريات المنهج العيادي من أجل جمع المعلومات لذلك اعتمدنا على المقابلة

الموجهة و التي نستقي من خلالها ميولات العميل وأفكاره وسلوكاته في إطار محدد بمجال بحثنا فقط لذلك

نجد هذه المقابلة مناسبة من أجل بحثنا هذا.

2-5-3 مقياس الدور الجنسي:

وصف المقياس:

قام بإعداد هذا المقياس الدكتور عادل عبد الله محمد، أستاذ في كلية التربية بجامعة الزقازيق، حيث صاغ 60 فقرة و أرفقها بخمس اقتراحات (لا تنطبق إطلاقاً، لا تنطبق كثيراً، تنطبق إلى حد ما، تنطبق إلى درجة كبيرة، تنطبق تماماً)، ويتم حساب الدرجات كما يلي:

لا تنطبق إطلاقاً: درجة واحدة ، لا تنطبق كثيراً: درجتين، تنطبق إلى حد ما: 3 درجات، تنطبق لدرجة كبيرة: 4 درجات، تنطبق تماماً: 5 درجات.

و بذلك تتراوح درجات الفرد ما بين (30 إلى 150) درجة، ويتم هذا الاختبار في زمن ما بين 30 إلى 45 دقيقة، و المقياس كما ذكرنا سابقاً يتكون من 60 فقرة حيث تنقسم إلى نصفين (30 فقرة خاصة بـبعد الذكورة و 30 بـعد خاصة بالأنوثة) كما هو موضح في الجدول التالي:

المجموع	العبارات	البعد
30	-32-31-28-26-25-23-20-17-15-13-10-9-7-4-2-1 60-57-55-53-50-49-47-44-42-41-39-38-36-34	الأنوثة
30	-30-29-27-24-22-21-19-18-16-14-12-11-8-6-5-3 59-58-56-54-52-51-48-46-45-43-40-37-35-33	الذكورة

جدول رقم(3)

الفصل الخامس _____ الإجراءات المنهجية للبحث

ولقد حدد الباحث أيضا الفئة العمرية التي يتم تطبيق المقياس عليها وذلك ابتداء من 16 سنة فما فوق.

تفسير المقياس:

- إذا قلت الدرجة عن 90 درجة في الأنوثة والذكورة يعتبر الفرد غير محدد الدور الجنسي.
- يعتبر الفرد ذا دور جنسي محدد إذا زادت درجاته عن 90 في الذكورة أو الأنوثة وقلت عن 90 في الآخر فإذا زادت درجة فرد ما مثلا عن 90 في الذكورة وقلت عن 90 في الأنوثة يكون الدور الجنسي في هذه الحالة هو الدور الجنسي الذكري والعكس صحيح حيث إذا زادت درجته عن 90 في الأنوثة وقلت عن 90 في الذكورة يكون الدور الجنسي هو الدور الجنسي الأنثوي.
- يعتبر الفرد مخنث سيكولوجيا إذا زادت الدرجة عن 90 في كل من الذكورة والأنوثة معاً.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، حيث تم استبعاد العبارات التي لم تحز على

90% على الأقل من إجماع المحكمين، وذلك بعد عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس

كما تم حساب الصدق التلازمي و ذلك باستخدام قائمة " بيم " (Bem) للدور الجنسي الذي قام بتعريفها

الفصل الخامس _____ الإجراءات المنهجية للبحث

" صلاح الدين أبو ناهية " سنة (1989)، و قد استخدم الباحث مقياس الأنوثة والذكورة فقط و لم يستخدم مقياس الجاذبية الاجتماعية نظرا لظروف الدراسة الحالية، وقد بلغ معامل الارتباط (0.832) للذكور و (0.807) للإناث، و استخدم الباحث أيضا صدق التكوين الفرضي و ذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات كل من الذكورة والأنوثة، وقد بلغ معامل الارتباط في حالة الذكورة و حدهم (0.174) و في حالة الأنوثة وحدهم (0.153) و في حالة العينة المشتركة (0.181).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادته على 50 طالب و 50 طالبة وذلك بعد مضي ثلاثة أسابيع

من التطبيق الأول وقد بلغ معامل الثبات (0.851) للذكور و (0.873) للإناث.

(لزرع شادية، مستاري سماح، 2011، ص116)

2-5-4 مقياس الشخصية التجنبية:

وصف المقياس:

إن مقياس اضطراب الشخصية التجنبية في الحقيقة هو مقتبس من مقياس اضطرابات الشخصية العشرة و ذلك حسب دواعي بحثنا، و لقد صمم هذا المقياس كل من محمد حسن غانم، عادل دمرdash و مجدي محمد زينة سنة (2007)، ويتكون المقياس في صورته الإجمالية من 80 بند حيث يتضمن كل اضطراب من الاضطرابات العشرة على ثمانية بنود.

طريقة التصحيح و التنقيط:

تعطى درجة واحدة على الإجابة ب (نعم) و درج صفر على الإجابة ب (لا) ثم بعد ذلك تُجمع الدرجات و تقارن بالدرجات المفترضة للمقياس أو العتبة و التي على أساسها تصدر حكما. و العتبة التي وُضعت لهذا المقياس هو 4 درجات فما فوق، بحيث إذا كانت درجات الفرد مساوية أو أكبر من 4 يمكن أن نقول بأن الفرد لديه اضطراب الشخصية التجنبية.

الخصائص السيكومترية:

سنقتصر على الخصائص السيكومترية المتعلقة باضطراب الشخصية التجنبية فقط.

صدق المقياس:

تم حساب الصدق بعدة طرق منها:

الصدق الظاهري: حيث عُرض المقياس على عدد من المحكمين (ن=5)، أستاذين في علم النفس بجامعة عين الشمس، و 3 أساتذة الطب النفسي بكلية الطب بنات الأزهر بمصر، و لم يتم استبعاد أي عبارة من عبارات المقياس.

صدق المجموعات المتناقضة: حيث تم تطبيق المقياس على الأسوياء (ن=200) و المضطربين نفسياً و عقلياً (ن=200) بحيث تتراوح أعمارهم ما بين (20-60) سنة بمتوسط قدره (35.87) سنة و انحراف معياري قدره (2.32) سنة ، و النتائج موضحة في الجدول التالي:

المتغير / المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	الدلالة
مقياس الشخصية التجنبية	أسوياء	200	3.86	1.70	6.74	دالة عند 0.01
	مرضى	200	5.03	1.79		

جدول رقم (4)

الفصل الخامس _____ الإجراءات المنهجية للبحث

يتضح من خلال الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الأسوياء و المرضى، مما يؤكد قدرة

المقياس على التمييز بين الفئات المرضية و غير المرضية.

ثبات المقياس:

تم حساب لثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني قدره خمسة عشرة يوماً، و ذلك على عينة من الذكور

و الإناث بواقع 120 شخص في كل فئة، و تراوحت أعمارهم ما بين (17-61) سنة بمتوسط قدره

(29.971) سنة و انحراف معياري قدره (0.432) سنة، حيث بلغ معامل الثبات بالنسبة للشخصية

التجنبية (0.78) و تعتبر قيمة ثبات جيدة. (عبد العزيز حدار، 2013، ص)

الفصل السادس

عرض و تحليل ومناقشة النتائج

أولاً: عرض الحالات.

ثانياً: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية.

ثالثاً: استنتاج عام.

أولاً: عرض الحالات:

1- تقديم الحالة الأولى:

1-1 البيانات الأولية

الاسم: ع

اللقب: ز

السن: 21 سنة.

عدد الافراد: 9.

عدد الإخوة: 8.

عدد الذكور: 3.

عدد الإناث: 5.

المرتبة العائلية: الثانية.

الوظيفة: عاطل عن العمل.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

المستوى الدراسي: أولى متوسط.

الحالة العائلية: أعزب.

الوضعية الاقتصادية: ضعيفة.

الأمراض الجسمية: لا يوجد.

حالة الأب و الأم: الأب متوفى منذ 9 سنوات، أما الأم على قيد الحياة.

النشاط العقلي: لغة بسيطة مع التردد في الإجابة و الحيرة و في كثير من الأحيان يلتزم الصمت.

اللباس: لباس متواضع و يغلب عليه اللون الأسود.

ملامح الوجه: كانت تعلق وجه العميل ملامح الخجل و عندما يتحدث يطأ رأسه و يتحاشى النظر إلى

الوجه مباشرة بشكل مطول.

المقابلة	المدة	التاريخ	الهدف من المقابلة
1	30 د	2015/03/21	التعرف على الحالة.
2	35 د	2015/03/22	التعرف على طفولة العميل داخل العائلة.
3	40 د	2015/03/26	التعرف على علاقة العميل بالأخ الأكبر.
4	50 د	2015/03/28	معرفة فترة مرافقة العميل.
5	30 د	2015/03/30	التركيز على الجانب العلائقي و التفاعلي مع المجتمع.
6	40 د	2015/04/01	تطبيق مقياسين الدور الجنسي و الشخصية التجنبية.

جدول رقم (5)

2-1 عرض المقابلات:

المقابلة الأولى:

كانت المقابلة الأولى يوم 2015/03/21 والتي دامت حوالي 30 دقيقة وكان الهدف من المقابلة هو التعرف على الحالة و اخذ المعلومات الأولية، و أيضا قمنا بتوضيح الموضوع له و ما نريده منه، وأكدنا له أن هدفنا هو علمي محض و أن كل المعلومات التي سيذكرها سيتم التعامل معها بسرية تامة ، و هذا ما طمئن العميل قليلا بعدما كان يتهرب و قرر مساعدتنا في إنجاز الدراسة.

المقابلة الثانية:

جرت المقابلة في 2015/03/22 والتي دامت 35 دقيقة، وكان الهدف منها هو معرفة تاريخ الحالة وبالضبط في مرحلة الطفولة، حيث ذكر العميل أنه تربي في عائلة تتكون من أب، أم، جدة، ثلاث ذكور وأخواته الخمس بشكل طبيعي، وكان يثني على أخوه الكبير كثيرا حيث أبدى تأثره به، لذلك طلبنا منه أن يحكي لنا عن أخوه الكبير، فأوضح لنا انه يحبه كثيرا، ويرغب أن يكون برفقته دائما، وعندما سألناه إن كان هذا كل شيء وما مدى العلاقة التي تربطها لزم الصمت .

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

فاضطرنا ذلك إلى تغيير الحديث بالسؤال عن معاملة الوالدين له، فذكر بأنه يحبهم كثيرا، ولم يخلوا عليه بشيء، إلا أنه وحسب تعبيره كان يشعر بالنقص في حياته وظهر عليه الخوف والتردد والتزم الصمت، فطلبنا منه إن كان يريد المواصلة أو نتوقف ، فطلب منا أن نتوقف وضرينا له موعدا في جلسة قادمة.

المقابلة الاستقصائية:

جرت هته المقابلة يوم 2015/03/24 وكانت موجهة لأحد جيرانه الذي يعرف العميل وعائلته، وكان الهدف منها أن نتعرف على الأخ الأكبر للعميل وأخذ معلومات عنه، وطلبنا منه أن يتكلم عن الموضوع و هذا الشخص هو الذي دلنا على العميل من قبل، فأوضح لنا بان أخوه الأكبر هو الآن متزوج و مستقر ولكن قبل زواجه و في فترة المراهقة، كان منحرف جنسيا، حيث كان يُماس عليه الجنس لعدة مرات من قبل أشخاص معروفين في الحي، وكان ذلك برضاه، ولكن عندما تزوج انقطع عن هته الأفعال.

المقابلة الثالثة:

جرت هته المقابلة يوم: 2015/03/26 ودامت 40 دقيقة. بعد المقابلتين التي أجريناها مع العميل والتي امتازتا بالمقاومة الشديدة، إلا أنه في هته المقابلة أبدى نوعا من الليونة ، وركزنا على النقطة التي صمت فيها العميل حينما تحدثنا معه عن أخوه الأكبر، لذلك كان الهدف هو معرفة نوع العلاقة التي جمعت بينهما، فطلبنا منه أن يحكي لنا مختلف المعاملات التي كانت تصدر من أخوه نحوه، فتردد قليلا

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

ثم صرح بأنه كان يراه مثله الأعلى و كان يحب تقليده في كل شيء، وذكر بأن أخوه كان له أصدقاء دائما يمشي معهم ويمارسون الرياضة ثم سكت، وبعد التردد قال بأنه رأهم يمارسون عليه الجنس، فسألته هل كان برضاه أم بالقوة فقال لم يكن بالقوة بل برضاه.

في هذه الأثناء لاحظت عليه نوع من القلق فطلبت منه إن كان يريد المتابعة أو نتوقف، فطلب مني أن نتابع، ولكي أغير من حساسية الموقف غيرت الموضوع بالتحدث عن معاملة الأب له فذكر بأنه كان يعمل بشكل جيد رغم الضعف الجانب الاقتصادي وواصل يقول بأن أباه توفي وهو في سن الثانية عشر وفقد السند الذي كان يعتمد عليه.

المقابلة الرابعة:

جرت هذه المقابلة يوم 2015/03/28 والتي دامت حوالي 50 دقيقة، وكان الهدف منها هو التركيز على فترة المراهقة، حيث ركزنا بشكل أخص على مختلف تعاملاته مع أصدقاءه، ومن البداية أبدى العميل جديته في مواصلة الجلسة، حيث صرح بأنه كان يتعامل مع أصدقاءه المقربين الذين يفهمونه ويلبون مختلف حوائجه، و للإشارة أن هؤلاء الأصدقاء الذين ذكرهم العميل هم منحرفين و كانوا يتعاطون الخمر والمخدرات ، وذكر أيضا بأنه دخل السجن بسبب السكر.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

وسألنا العميل إن كان يميل إلى الفتيات مثل باقي المراهقين، فذكر بأن لم يكن يفكر في ذلك ولم يحدث من قبل، و أن علاقته ستكون عادية معهم، وواصل قائلاً بأنه لم يشعر من قبل بأنه يميل إليهم بل يرتاح عندما يكون مع الرجال على حد تعبيره، و لكي أعرف أستنتج منه أنه قد مُرس عليه الجنس أم لا اضطريت أن أرجع إلى أخوه الأكبر، فسألته عن رأيه في ممارسة أخوه الجنس من قبل، فلم يبدي رفضه للفعل وقال (هو يعرف روحه) ثم سألته إن تحرش به أصدقائه من قبل، فأجاب مترددا وبشكل خجل أنه مُرس عليه الجنس أول مرة و هو في سن 15 سنة من قبل أحد جيرانه ولم يرفض وصرح بأنه لم يرفض بل كان برضاه، وذكر أيضا بأنه مارس هذا الفعل أيضا مع ثلاث إخوة على التوالي، ثم ليصبح تابعا لأحد هؤلاء الإخوة حيث أثنى العميل عليه وذكر بأنه يحقق له رغباته ونزواته - بصفتي كباحث عندما أريد الالتقاء بالعميل في الكثير من الأحيان كنت دائما أجده ملتصقا به ومرافقا له-

أنهينا هته الجلسة بعدما أحس العميل بالتعب.

المقابلة الخامسة:

أجريت هته المقابلة يوم: 2015/03/30 والتي ركزنا فيها على الجانب العلائقي و التفاعلي مع المجتمع وخاصة المحيط الذي يعيش فيه، حيث صرح العميل بأنه يخشى الاصطدام بالناس و دائما ما يجب أن يبتعد عنهم، حيث وكما قال بأنه لا يرتاح لهم لأنهم دائما ينتقدونه خاصة المحيط الذي يعيش

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

فيه، وأردف قائلاً بأنه لديه صديق حميم لا يستطيع الاستغناء عنه لأنه يفهم شعوره ويقربه إليه، خلال حديثه عن صديقه أبدى نوعاً من الارتياح .

و في الأخير صرح العميل بأن المجتمع لا يتقبله و دائماً ما كان يتلقى الانتقادات منهم لذلك فهو لا يثق بهم و يتجنب الاحتكاك بهم، و طلبنا من العميل إن كان هناك ما يستطيع ذكره في هذا الشأن، فأجاب بالسلب وقال بأنه لا يوجد شيء آخر يضيفه، لنضرب له موعداً في جلسة أخرى من أجل تطبيق المقياسين، دامت هذه المقابلة قرابة 30 دقيقة.

المقابلة السادسة:

أُجريت هذه المقابلة يوم: 2015/04/01 وكان الهدف منها هو إجراء مقياسي الدور الجنسي و الشخصية التجنبية، لذلك طلبنا من العميل إذا كان بإمكانه أن يطبق المقياسين معاً في هذه الجلسة فلم يبدي اعتراضاً لهذا الأمر .

قدمنا للعميل في البداية مقياس الدور الجنسي للإجابة على بنوده، فكانت إجاباته عادية و سهلة في معظم أطوار المقياس مع وجود تردد في الإجابة على بعض البنود و المتعلقة بالعاطفة و الجنس وأبدى حساسية تجاه البنود التي تشير إلى التفاعلات الاجتماعية.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

بعد الانتهاء من مقياس الدور الجنسي أعطيناه مقياس الشخصية التجنبية للإجابة على بنوده، فكانت إجاباته سلسلة وواضحة، وانتهت هته المقابلة بعد مرور 40 دقيقة.

1-3 ملخص المقابلات الحالة الأولى:

الحالة (ع . ز) يبلغ من العمر 21 سنة ، يعيش داخل أسرة تتكون من تسعة أفراد (الأم و ثمانية إخوة)، أما الأب فمتوفى مذ كان عمر الحالة 12 سنة ، أنهى مشواره الدراسي في السنة الأولى متوسط، وهو عاطل عن العمل ، والمستوى الاقتصادي ضعيف، لباسه متواضع و يغلب عليه طابع الخجل.

كانت طفولة العميل الطبيعية مع عائلته وكانت علاقاته مع أسرته عادية، وكان يتأثر بأخوه الأكبر في وحب تقليده لأنه كان يعتني به ومقربا إليه؛ إلا أن أخوه الأكبر كان منحرفا جنسيا حيث مُرس عليه الجنس أكثر من مرة ، وكان العميل على علم بهذا لأنه شاهده أكثر من مرة يمارس عليه الجنس.

في فترة المراهقة وخاصة بعد وفاة الأب تطور نشاط العميل وأصبح له أصدقاء مقربين يجلس معهم ويتناول معهم الكحول ويتعاطى المخدرات ، ويسبب السكر دخل العميل السجن عدة مرات .

كان العميل يُمارس عليه الجنس من قبل ثلاثة من أصدقاءه الذين كان يتعاطى معهم المخدرات ليصبح تابعا لأحد الأشخاص ولا يفارقه أبدا.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

أما فيما يخص الجانب العلائقي مع المجتمع و المحيط الذي يعيش فيه، فقد ذكر العميل بأنه يخشى الاصطدام بالناس ، وأن الناس دائما ينتقدونه و كان في الكثير من الأحيان يتجنب الاحتكاك بهم، وهذا ما تبين لنا من خلال تطبيق المقياسين ، حيث تحصل العميل في مقياس الدور الجنسي على النتائج الآتية: 124 درجة في الأنوثة و 117 درجة في الذكورة ، وحسب المقياس فإن العميل مخنث سيكولوجيا لأن درجاته في الذكورة والأنوثة معا فاقت 90 درجة، أما مقياس الشخصية التجنبية فقد تحصل العميل على 5 درجات من أصل 8 وحسب المقياس فإن العميل يعتبر ذو شخصية تجنبية باعتبار أنه تحصل على درجة أكثر من العتبة وهي 4 درجات.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1-4 تفرغ نتائج الحالة الأولى لمقياسي الدور الجنسي والشخصية التجنبية:

1-4-1 نتائج مقياس الدور الجنسي:

الفقرات	لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق كثيراً	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماماً
1/ أستطيع أن أخفي مشاعري عن الغير.					X
2/ ليس من السهل علي أن أبكي في موقف ما.			X		
3/ أحب المواقف والأفكار الرومانسية.					X
4/ أستطيع أن أعزل مشاعري عن أفكاري		X			
5/ يتسم أسلوبني في التعامل مع الآخرين بالخلج.			X		
6/ عندما أتحدث مع أصدقائي فأني أتحدث كثيراً.	X				
7/ أهتم دائماً بأن أكون أفضل من الآخرين.					X
8/ لدي حاجة قوية للإحساس بالأمان.					X
9/ أمارس الرياضة العنيفة.	X				
10/ أنا ذو شخصية قوية.	X				
11/ أهتم كثيراً بالمظهر.					X
12/ أستشعر المحبة والمودة من الآخرين.					X
13/ نمط حياتني يتميز بالتوكيد والحزم.				X	
14/ أتسم بأنني أخضع لغيري.	X				
15/ أعتد تماماً على نفسي.					X
16/ أشعر بالحرج إذا ما دار أمامي حديث عن الجنس.	X				
17/ أحب السيطرة والهيمنة .					X
18/ عندما تجرح مشاعر أحد أسارع في التخفيف عنه.			X		
19/ أتسم بالشفقة والحنان.					X
20/ أتصف بأنني طموح.					X
21/ لا أتوانى في التعبير عن مشاعري الرقيقة.		X			
22/ أوافق الآخرين الرأي بسهولة.			X		
23/ أدافع عن أفكاري ومعتقداتي بقوة.					X
24/ أتصف بالوفاء لمن أحترم شخصيته.					X
25/ أنهج بالفكر والعمل نهجاً مستقلاً إلى حد بارز.					X
26/ أتصرف كما لو كنت قائداً.			X		
27/ أفضل أن أقوم بالأعمال المنزلية بنفسني.					X
28/ أتمتع بالحيوية والنشاط.					X

الفصل السادس — عرض و تحليل و مناقشة النتائج

		X		29/ أتميز بأنني عاطفي.
	X			30/ تعاملتي مع الآخرين يغلب عليه الإطار لتصرفاتهم.
		X		31/ يغلب دائماً عقلي على عاطفتي.
X				32/ أرب دائماً في تحديد موقفي تجاه مختلف الأمور.
X				33/ أنا شخص لطيف ورفيق.
X				34/ أتمتع بالاكفاء الذاتي.
X				35/ أبدي تسامحاً تجاه الآخرين.
X				36/ أفكر بطريقة منطقية تجاه مختلف الأشياء.
X				37/ أتصف بأنني حساس فيما يختص بعلاقاتي مع الآخرين.
X				38/ أعرف ما أريده جيداً وأعمل جاهداً على تحقيقه.
	X			39/ أقبل بشدة على المواقف التنافسية.
	X			40/ أرى أنني أشبه الأطفال في كثير من الأمور والتصرفات.
X				41/ لدي نظرة تحليلية للأمور.
	X			42/ ليس من السهل على أي فرد أن يؤثر على..
	X			43/ يتسم صوتي بالرقّة والعذوبة.
	X			44/ أشعر أنني في مرتبة أسمى من الغير.
X				45/ تغلب عاطفتي على عقلي في كثير من الأمور.
X				46/ أنظر بعين العطف للآخرين وأقدم العون لهم.
	X			47/ أتمتع بقدرات قيادية عالية.
		X		48/ ليس من السهل علي أن أخفي مشاعري عن الغير.
X				49/ لا أستسلم بسهولة.
	X			50/ أرب دائماً في أن أقوم بالمغامرات.
X				51/ أرى أنني من سهل الانخداع في الآخرين.
	X			52/ أتسم بأنني وديع.
X				53/ اعتقد أن الرجال في مرتبة أسمى من النساء.
		X		54/ أستخدم لغة رقيقة في تعاملتي مع الآخرين.
X				55/ أتحدث بحرية عن الجنس مع الرجال.
X				56/ البكاء هو أقرب شيء لي في بعض المواقف.
X				57/ لا يخدعني المظهر.
X				58/ أضحي كثيراً من أجل الغير.
		X		59/ أفضل الأساليب التقليدية في أداء الأشياء.
			X	60/ أتخذ قراراتي بسهولة.

تعليق على المقياس:

تحصلت الحالة في هذا المقياس على (124) درجة في الأنوثة و (117) درجة في الذكورة ، وذلك بالاعتماد على طريقة تصحيح المقياس.

من خلال نتائج المقياس نلاحظ أن الحالة قد تحصل على درجة عالية وأكبر من 90 درجة وهي العتبة وذلك فيما يخص ببند الأنوثة مما يدل على أن الحالة له دور أنثوي، لذلك نجد من خلال المقياس أن العميل أجاب ب (تنطبق تماما) 17 مرة من أصل 30 بند، أي ما يفوق نصف الدرجات الكلية في البنود المتعلقة بالأنوثة، وإذا ما أردنا حساب النسبة المئوية نجد:

$$30 \text{ درجة} \longleftarrow 100\%$$

$$17 \text{ درجة} \longleftarrow \text{س } \%$$

$$\text{س} = (100 * 17) / 30$$

$$\text{ومنه س} = 56.67\%$$

أي أن نسبة الإجابة على الاختيار (تنطبق تماما) في الأنوثة بلغ 56.67% مما يعني أن العميل لديه

ميل كبير بأن يكون من الجنس الآخر .

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

أما فيما يخص البنود المتعلقة بالذكورة فنجد أن العميل قد حصل على 117 درجة في الذكورة وهي درجة

أكبر من 90 في الذكورة مما يدل على أن العميل لديه الدور الذكوري و قد قام العميل على الإجابة

ب (تنطبق تماما) 16 مرة من أصل 30 بند متعلق بالذكورة.

سنقوم بحساب النسبة المئوية للإجابة ب (تنطبق تماما) وفق مايلي:

30 درجة ← 100%

16 درجة ← س%

$$\text{س} = 30 / (100 * 16) = \text{س} = 53.33\%$$

بالاعتماد على هته النسبة نقول بأن العميل لديه دور ذكوري أيضا أي أن العميل لديه سلوكيات نفس

جنسه وهذا ما تأكده نسبة 53.33% بالإجابة على (تنطبق تماما).

من خلال ما سبق ذكره و الاعتماد على التفسير المقدم في مقياس الدور الجنسي نقول بأن الحالة قد

تحصل على درجات أكبر من 90 في كلا البعدين (الأنوثة و الذكورة) وهذا ما يقودنا القول بأن الحالة

هو مخنث سيكولوجيا أي أن العميل لديه اضطراب في الدور الجنسي مما يعني انتمائه لفئة المثلية

الجنسية.

1-4-2 نتائج مقياس الشخصية التجنبية:

نص العبارة	نعم	لا
أي نقد أو عدم استحسان لي يؤدي إلى جرح مشاعري.	X	
ليس لدي أشخاص حميمين أؤمنهم على أسراري.		X
إذا تأكدت أن الآخرين سيحبونني أقيم معهم علاقة.	X	
أتجنب أي أنشطة اجتماعية تتطلب الاحتكاك بالآخرين.	X	
لا أقبل الأعمال أو المهام التي يتم التعامل من خلالها مع الجمهور.	X	
أخشى أن يلاحظ الآخرون انفعالاتي.		X
قد أبالغ في الأخطار التي ستواجهني في عملي مستقبلاً.		X
متحفظ في علاقاتي مع الآخرين.	X	

التعليق على المقياس:

تم اقتباس هذا المقياس من مقياس اضطرابات الشخصية العشرة والذي أعده كل من محمد حسن غانم

و عادل دمرdash و مجدي محمد زينة ومن هنا قمنا بتطبيق هذا المقياس على الحالة ليحصل على 5

درجات من أصل 8 ، وبالتالي حسب المقياس فإن العميل يكون لديه اضطراب الشخصية التجنبية إذا

تحصل على 4 درجات فما فوق في هذا المقياس ، ومن هنا نستطيع القول بان العميل لديه اضطراب

الشخصية التجنبية، ومن خلال المقياس نجد أنه يوافق ما جاء في المقابلات من خلال تعامل العميل مع

المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه وبالتالي فالمقياس يؤكد المعلومات التي أوردها العميل أثناء المقابلات

وخاصة في الفقرات التي تتحدث عن الانتقاد وعن عدم الثقة بهم حتى يحس بحجم له و أيضا لا يزاول

الأعمال التي تتطلب منه التعامل المباشر مع الناس.

2- تقديم الحالة الثانية:

2-1 المعلومات الأولية:

الاسم: أ.

اللقب: ب.

السن: 25 سنة.

عدد الأفراد: 9.

عدد الإخوة: 8.

عدد الذكور: 7.

عدد الإناث: 1.

المرتبة العائلية: السادسة.

الوظيفة: عاطل عن العمل.

المستوى الدراسي: مستوى الثالثة ثانوي.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الحالة العائلية: أعزب.

الوضعية الاقتصادية: متوسطة.

الأمراض الجسمية: لا يوجد.

حالة الأب و الأم: الأب متوفى، أما الأم على قيد الحياة.

النشاط العقلي: لغة بسيطة و كان يصغي أكثر من التحدث.

اللباس: لباس ضيق يظهر من خلاله كل أعضاء جسمه.

ملامح الوجه: يظهر عليه نوع من التردد.

المقابلة	المدة	التاريخ	الهدف من المقابلة
1	40 د	2015/04/04	التعرف على الحالة و التقرب منها.
2	45 د	2015/04/06	التعرف على محيطه الأسري.
3	40 د	2015/04/09	التعرف على مراهقة العميل وقرنائه.
4	35 د	2015/04/13	معرفة نوع العلاقة التي تربطه بصديقه الحميم.
5	30 د	2015/04/15	معرفة مدى تواصل العميل مع المجتمع وعلاقته به.
6	45 د	2015/04/18	تطبيق مقياسين الدور الجنسي و الشخصية التجنبية.

جدول رقم (6)

2-2 عرض المقابلات:

المقابلة الأولى:

تم إجراء هذه المقابلة يوم: 2015/04/04 ودامت حوالي 40 دقيقة، كان الهدف من هذه المقابلة هو التقرب من الحالة وكسب ثقته، لذلك قمنا بالتعريف عن أنفسنا ومجال عملنا في الميدان، و عرضنا عليه أن يساعدنا من أجل الدراسة، و أن أي معلومة يُدلي بها سيتم التعامل معها بسرية كاملة، وستساعد في تطور البحث العلمي، فأبدى تجاوبا ونوع من التقبل و قرر مساعدتنا حتى انه قام بإعطائنا رقم هاتفه من أجل التواصل معه، و قد اشترط علينا العمل أن تتم الجلسات بعد الخامسة مساء، فوافقنا على ذلك و ضربنا له موعدا في جلسة ثانية.

المقابلة الثانية:

جرت هذه المقابلة يوم 2015/04/06 ودامت 45 دقيقة، حيث كان الهدف منها هو التعرف على المحيط الأسري الذي يعيش فيه، حيث صرح العميل أنه يعيش حاليا مع أمه و إخوته وذكر أن أباه الذي كان يحبه كثيرا قد توفي و هو في سن المراهقة، حيث كان الأب عامل بسيط في مجال البناء، و كان يغيب كامل النهار على حسب تصريحات العميل، وبما أن أسرة العميل هي ذكورية بدرجة كبيرة طلبنا من

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

العميل أن يحدثنا عن إخوته الذكور، فذكر العميل بأنه لديه أخوين توأمين أحدهما كان يدخل السجن بسبب الشجار، أما الآخر فكان معروفا عليه تعاطي المخدرات و كذا الشأن لأخوهم الكبير أما الأخ الأصغر فذكر بأنه كثير المشاكل و يحب العنف و يتعاطى هو الآخر المخدرات، و عندما سألناه عن مستوى تفاعله مع إخوته فذكر بأنه نادرا ما يلتقي بهم و لا يتحدثون كأبي أفراد عائلة أخرى.

المقابلة الثالثة:

أجريت هذه المقابلة يوم 2015/04/09 و دامت 40 دقيقة، و كان الهدف منها هو التعرف على أصدقائه في فترة المراهقة وعلاقته بهم، فذكر العميل بأنه كان لديه بعض الزملاء الذين يمشي معهم و بالأخص رفيقه المقرب إليه، حيث صرح بأنه لا يستغني عنه و يلتقون تقريبا كل يوم، فسألناه لماذا هو مقرب إليك إلى هذه الدرجة دون الآخرين، فذكر بأنه الوحي الذي يحس به ويفهمه وأنه يحبه أكثر من نفسه وأنه صديق الطفولة.

وهنا سألنا العميل عن نوع الأعمال التي كان يقوم بها من أجله، فصرح بأنه دائما يجده بجانبه في السراء و الضراء، وكان العميل يثني على صديقه ومن طريقة كلامه يبدو أن العميل كان مولعا به و متأثرا به لدرجة كبيرة، في هذا الأثناء طلب منا العميل أن نتوقف، فانهينا المقابلة معه على أن نلتقي في مقابلة أخرى.

المقابلة الرابعة:

أُجريت هذه المقابلة يوم 2015/04/13 و دامت 35 دقيقة ، وكان الهدف منها هو التعرف أكثر على العلاقة التي تجمع العميل بصديقه المقرب و خاصة في الطفولة، فذكر العميل بأنه كان يلتقيا في الكثير من الأحيان ويلعبان معا ولا يفترقان أبدا وكانا سعيدين بصداقتهما حتى كبرا معا، وذكر العميل بأن أول مرة افترقا فيها كان بدخول صديقه السجن فأحس بالوحدة و الاشتياق إليه وذكر بأنه افتقد إليه كثيرا وأضاف أيضا بأن صديقه لم تكن المرة الأولى التي يدخل بها إلى السجن. و صرح أيضا بأن أباه دائما كان يمنعه من التواصل مع صديقه و الخروج ليلا، حيث تعرض إلى الاضطهاد والتشديد من قبل والده ليمنعه من الخروج ليلا، وعندما سألنا العميل عن السبب فذكر بأنه كان يخرج ليلا من أجل الالتقاء بصديقه ويبقيان معا لوقت متأخر من الليل، فطلبنا منه أن يوضح عن الأعمال التي تجعله يلتقي به ليلا، فقال من أجل التحدث واحتساء القهوة ثم سكت ولم يرد أن يواصل الحديث، فظهر عليه قلق و ارتجاف خفيف، فاضطرنا ذلك إلى توقيف المقابلة.

المقابلة الخامسة:

تم إجراء هذه المقابلة يوم: 2015/04/15 ودامت 30 دقيقة، حيث كان الهدف منها معرفة مدى تواصل العميل مع المجتمع وعلاقته به، انطلاقا من هذا صرح العميل بأنه لا يتعامل مع الناس وليس له

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

علاقات بهم و لا يريد التدخل في حياتهم، ولا يريدهم التدخل في حياته، وذكر العميل أنه في الكثير من الأحيان يتحاشاهم ولا يحتك بهم لأنهم وعلى حسب رأيه ينتقدونه على أفعاله ولا يحترمونه.

-من بين الملاحظات حول تصرف العميل وسلوكياته وفي البداية عندما أردت الالتقاء به لم نستطع الوصول إليه في النهار بل اجتمعنا معه في الليل بعد المغرب- انطلاقا من هذا سألنا العميل عن سبب تواجده وظهوره في الليل أكثر من النهار، فذكر بأنه يحب الاختفاء عن أعين الناس وأنه لا يحب الجلوس معهم و يحب أن يبقى وحده بعيدا عنهم باستثناء المقربين إليه والذين يثق بهم، وبرر ذلك أيضا بأن كان يعمل كقابض في الحافلة ثم تولى عن الوظيفة لأنه لم يكن يشعر بالارتياح تجاه الناس و كانوا يضايقونه من أجل ذلك توقف عن العمل.

المقابلة السادسة:

أجريت هذه المقابلة يوم: 2015/04/18 ودامت 45 دقيقة، وكان الهدف منها هو تطبيق المقياسين (الدور الجنسي و الشخصية التجنبية) و شرحنا للعميل طريقة العمل فبدأ بتطبيق مقياس الدور الجنسي، حيث كانت إجاباته تبدو سهلة مع إبداء نوع من الحيرة في أخذ القرار لبعض بنود المقياس، ولكن على العموم أبدى العميل نوع من الجدية و التركيز من أجل اختيار الإجابة التي تناسبه.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

أما مقياس الشخصية التجنبية، فلم يستغرق وقتا كبيرا حيث وأبدى اهتمامه بالمقياس وإجاباته كانت واضحة و صريحة و لم يبدي أي انزعاج أو عدم التقبل لبندود المقياس.

3-2 ملخص المقابلات الحالة الثانية:

الحالة (أ . ب) يبلغ من العمر 25 سنة ، يعيش داخل أسرة تتكون من تسعة أفراد (الأم و ثمانية إخوة، سبعة ذكور وأخ واحدة)، أما الأب فمتوفى مذ كان العميل في سن المراهقة، أنهى مشواره الدراسي في السنة الثالثة ثانوي، وهو عاطل عن العمل ، والمستوى الاقتصادي متوسط، لباسه ضيق يُظهر أعضاء جسده.

كان يعيش داخل أسرته بشكل طبيعي بعيدا عن المضايقات، إلا أن أباه المتوفى كان في الكثير من الأحيان يسلط عليه نوعا من الاضطهاد خاصة مع بداية دخول العميل فترة المراهقة، و الجدير بالذكر بان الأب كان عاملا بسيطا حيث كان يعمل طوال النهار، امتاز محيطه العائلي بالانحراف حيث عاش وسط إخوته السبعة الذي كانوا يتناولون المخدرات و دخول أحد إخوته السجن بسبب العنف، وعندما دخل العميل فترة المراهقة أصبح كثير الخروج ليلا مع صديقه الحميم الذي كان صديقه في الطفولة، وكان هذا الأخير منحرفا ودخل السجن عدة مرات، وعبر عن وحدته واشتياقه له عندما كان صديقه يدخل السجن.

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

ما فيما يخص علاقاته الاجتماعية فذكر العميل بأنه لا يحب الاحتكاك بالناس لأنهم ينتقدونه على أفعاله

ولا يحترمونه، ويحب أن يبقى وحيدا ولا يثق بالناس إلا الذين يعرفهم معرفة جيدة ومقربين إليه.

وهذا ما تطابق مع نتائج المقياسين ، حيث تحصل العميل في مقياس الدور الجنسي على النتائج الآتية:

113 درجة في الأنوثة و 100 درجة في الذكورة ، وحسب المقياس فإن العميل مخنث سيكولوجيا لأن

درجاته في الذكورة والأنوثة معا فاقت 90 درجة، أما مقياس الشخصية التجنبية فقد تحصل العميل على

6 درجات من أصل 8 وحسب المقياس فإن العميل يعتبر ذو شخصية تجنبية باعتبار أنه تحصل على

درجة أكثر من العتبة وهي 4 درجات.

2-4 تفرغ نتائج الحالة الأولى لمقياسي الدور الجنسي والشخصية التجنبية:

2-4-1 نتائج مقياس الدور الجنسي:

الفقرات	لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق كثيراً	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماماً
1/ أستطيع أن أخفي مشاعري عن الغير.			X		
2/ ليس من السهل علي أن أبكي في موقف ما.		X			
3/ أحب المواقف والأفكار الرومانسية.	X				
4/ أستطيع أن أعزل مشاعري عن أفكاري	X				
5/ ينتم أسلوببي في التعامل مع الآخرين بالخل.		X			
6/ عندما أتحدث مع أصدقائي فأنتي أتحدث كثيراً.				X	X
7/ أهتم دائماً بأن أكون أفضل من الآخرين.			X		
8/ لدي حاجة قوية للإحساس بالأمان.				X	X
9/ أمارس الرياضة العنيفة.	X				
10/ أنا ذو شخصية قوية.			X		
11/ أهتم كثيراً بالمظهر.				X	X
12/ أستشعر المحبة والمودة من الآخرين.			X		
13/ نمط حياتي يتميز بالتوكيد والحزم.				X	X
14/ أتسم بأنني أخضع لغيري.			X		
15/ أعتد تماماً على نفسي.				X	X
16/ أشعر بالحرج إذا ما دار أمامي حديث عن الجنس.		X			
17/ أحب السيطرة والهيمنة .	X				
18/ عندما تجرح مشاعر أحد أسارع في التخفيف عنه.			X		
19/ أتسم بالشفقة والحنان.				X	X
20/ أتصف بأنني طموح.				X	X
21/ لا أتوانى في التعبير عن مشاعري الرقيقة.			X		
22/ أوافق الآخرين الرأي بسهولة.			X		
23/ أدافع عن أفكاري ومعتقداتي بقوة.			X		
24/ أتصف بالوفاء لمن أحترم شخصيته.				X	X
25/ أنهج بالفكر والعمل نهجاً مستقلاً إلى حد بارز.				X	X
26/ أتصرف كما لو كنت قائداً.			X		
27/ أفضل أن أقوم بالأعمال المنزلية بنفسي.				X	X
28/ أتمتع بالحياة والنشاط.				X	X

الفصل السادس — عرض و تحليل و مناقشة النتائج

	X			29/ أتميز بأنني عاطفي.
			X	30/ تعاملتي مع الآخرين يغلب عليه الإطار لتصرفاتهم.
X				31/ يغلب دائماً عقلي على عاطفتي.
X				32/ أرغب دائماً في تحديد موقفي تجاه مختلف الأمور.
X				33/ أنا شخص لطيف و رقيق.
X				34/ أتمتع بالاكفاء الذاتي.
X				35/ أبدي تسامحاً تجاه الآخرين.
	X			36/ أفكر بطريقة منطقية تجاه مختلف الأشياء.
		X		37/ أتصف بأنني حساس فيما يختص بعلاقتي مع الآخرين.
X				38/ أعرف ما أريده جيداً وأعمل جاهداً على تحقيقه.
	X			39/ أقبل بشدة على المواقف التنافسية.
			X	40/ أرى أنني أشبه الأطفال في كثير من الأمور والتصرفات.
		X		41/ لدي نظرة تحليلية للأمور.
			X	42/ ليس من السهل على أي فرد أن يؤثر على..
			X	43/ يتسم صوتي بالرقّة والعذوبة.
		X		44/ أشعر أنني في مرتبة أسمى من الغير.
			X	45/ تغلب عاطفتي على عقلي في كثير من الأمور.
X				46/ أنظر بعين العطف للآخرين وأقدم العون لهم.
X				47/ أتمتع بقدرات قيادية عالية.
			X	48/ ليس من السهل علي أن أخفي مشاعري عن الغير.
X				49/ لا أستسلم بسهولة.
		X		50/ أرغب دائماً في أن أقوم بالمغامرات.
	X			51/ أرى أنني من سهل الانخداع في الآخرين.
			X	52/ أتمتع بأنني وديع.
X				53/ اعتقد أن الرجال في مرتبة أسمى من النساء.
	X			54/ أستخدم لغة رقيقة في تعاملتي مع الآخرين.
		X		55/ أتحدث بحرية عن الجنس مع الرجال.
		X		56/ البكاء هو أقرب شيء لي في بعض المواقف.
X				57/ لا يخدعني المظهر.
		X		58/ أضحي كثيراً من أجل الغير.
			X	59/ أفضل الأساليب التقليدية في أداء الأشياء.
	X			60/ أتخذ قراراتي بسهولة.

تعليق على المقياس:

تحصلت الحالة في هذا المقياس على (113) درجة في الأنوثة و (100) درجة في الذكورة ، وذلك بالاعتماد على طريقة تصحيح المقياس.

من خلال نتائج المقياس نلاحظ أن الحالة قد تحصل على درجة عالية وأكبر من 90 درجة وذلك في البعدين معا (الأنوثة و الذكورة) مما يعني و على حسب المقياس أن الحالة مخنث سيكولوجيا؛ مما يعني أنه يجمع الصفات الذكورية والأنثوية معا، ومن خلال الدرجات نجد أن الطابع الأنثوي لديه يغلب عليه الطابع الذكوري، ويظهر لنا ذلك حينما نقارن بين درجتي البعدين (113 < 100)، وهذا يؤكد لنا بأن العميل لديه اضطراب في الدور الجنسي بحيث أن العميل والذي هو من جنس الذكوري لديه ميول بأن يكون من الجنس الآخر و تقليد صفاته، فمثلا في البند رقم 9 (أمارس الرياضة العنيفة) نجد أنه أجاب ب(لا تنطبق إطلاقا) ومن المعروف أن في معظم الحالات الإناث لا يملن إلى الرياضة العنيفة، و من هنا يمكننا أن نستنتج من خلال هذا المقياس أن العميل لديه اضطراب في الدور الجنسي، مما يجعلنا نصنفه ضمن المثلية الجنسية.

2-4-2 نتائج مقياس الشخصية التجنبية:

الرقم	نص العبارة	نعم	لا
1	أي نقد أو عدم استحسان لي يؤدي إلى جرح مشاعري.	X	
2	ليس لدي أشخاص حميمين أئتمنهم على أسراري.		X
3	إذا تأكدت أن الآخرين سيحبونني أقيم معهم علاقة.	X	
4	أتجنب أي أنشطة اجتماعية تتطلب الاحتكاك بالآخرين.		X
5	لا أقبل الأعمال أو المهام التي يتم التعامل من خلالها مع الجمهور.	X	
6	أخشى أن يلاحظ الآخرون انفعالاتي.	X	
7	قد أبالغ في الأخطار التي ستواجهني في عملي مستقبلاً.	X	
8	متحفظ في علاقاتي مع الآخرين.	X	

التعليق على المقياس:

بعد تطبيق المقياس على العميل تحصل على درجة (6) من أصل (8)، وحسب المقياس فإن

الفرد يعتبر ذو شخصية تجنبية إذا تحصل على درجة (4) فما فوق، والعميل لديه (6) درجات وهي

أكبر من العتبة ($4 < 6$) و بالتالي فالعميل ذو شخصية تجنبية، ومن بين العبارات التي تؤكد ذلك مثلاً:

العبارة الأولى (أي نقد يؤدي به إلى جرح مشاعره)، والبعد الخامس الذي يدل عن الابتعاد والعزلة عن

المجتمع والذي فحواه بأنه لا يقبل أي عمل التي يتم التعامل بها مع الجمهور، وهذا ما أكدته أثناء المقابلة

حينما ذكر لنا بأنه ترك العمل كقابض في الحافلة لأنه تعرض للانتقادات، كما أن علاقاته الاجتماعية

ضئيلة ويتجسد ذلك من خلال العبارة الثامن فهو متحفظ في علاقاته مع الآخرين، ولا يقيم أي علاقة دون

أن يشعر أو يتأكد من أنهم سيحبونه، وهذا ما أكدته في العبارة الثالثة، كما يؤكد العميل أنه لديه أصدقاء

حميمين يأتهم على أسرارهم، وهذا ما تعبر عنه إجابته للعبارة الثانية، والجدير بالذكر بأنها توافق ما جاء في المقابلة حينما تحدث عن صديقه الحميم.

ثانياً: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:

سنقوم بمناقشة النتائج التي تحصلنا عليها من دراسة الحالات ومن المقياسين المطبقين في الدراسة

وذلك من أجل اختبار الفرضية والتي تمثلت فيما يلي:

- لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التجنبية - المثلية الجنسية نموذجاً -

1- مناقشة نتائج الحالة الأولى على ضوء الفرضية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها بتطبيق المنهج العيادي واستعمال أدوات لجمع المعلومات والبيانات

والتي تمثلت في : المقابلات، الملاحظات، مقياس الدور الجنسي و مقياس الشخصية التجنبية، حيث

كانت نتائج التي تحصلنا عليها من خلال مقياس الدور الجنسي تبين لنا أن الحالة لديها اضطراب الدور

الجنسي و أنها تنتمي إلى المثلية الجنسية، وذلك بحصول الحالة على درجة 124 في بُعد الأنوثة

و 117 في بُعد الذكورة و كلتا الدرجتين أكبر من 90 وحسب المقياس يعد الحالة من فئة المثلية الجنسية

لأنه تحصل على درجتين أكبر من 90 في كلا البُعدين معاً، وجاءت نتائج مقياس الدور الجنسي مطابقة

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

لما ورد في المقابلات، مما يعني أن الحالة تعاني فعلاً من اضطراب الدور الجنسي، بالإضافة إلى

حصول الحالة في مقياس الشخصية التجنبية - و صممه كل من محمد حسن غانم و عادل الدمرداش

و مجدي محمد زينة - على خمسة من أصل ثمانية أعراض التي تبرز لنا وجود الشخصية التجنبية

و بالتالي فإن الحالة تعاني من اضطراب الشخصية التجنبية، وهذا ما أكده العميل أثناء المقابلة وما جاء

على لسانه حينما كان يبين لنا نوع العلاقة التي تربطه مع المجتمع.

من خلال ما سبق نستنتج بأن الحالة لديها اضطراب الدور الجنسي و الذي أثر على بنية شخصيته

و أصبحت تعاني من اضطراب الشخصية التجنبية، وهذا ما يجعل فرضيتنا تتحقق من خلال هذه الحالة

والموسومة ب: لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التجنبية - المثلية الجنسية نموذجاً-

و جاءت هذه النتائج مطابقة لما أدلت به المختصات النفسانيات واللواتي ذكرن بأن المثليين لديهم

اضطراب في الدور الجنسي وهذا ما يجعل المجتمع ينتقدهم وبالتالي فهم يشعرون بعدم الارتياح ويتجنبون

الناس مما يجعلهم ذوو شخصية تجنبية، بالإضافة إلى تطابق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة

" إيفلين " و الجمعية الأمريكية، حيث أكدت دراسة " إفلين " أن الفرد المثلي في معظم الأحيان على درجة

طبيعية من التوافق النفسي و ذلك إذا كانوا يعيشون في مجتمعهم بشكل سليم ، بحيث أنهم يتقبلون حالتهم

و كذلك المجتمع يتقبلهم دون ممارسة عليهم أي ضغط أو قهر، أما إذا حصل العكس و لم يتم الاعتراف

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

بهم هذا يجعلهم منعزلين عنهم و يخشون الاصطدام بهم، أما دراسة الجمعية الأمريكية الذين قاموا بالعديد من المقابلات و الملاحظات مع عينة من المثلية الجنسية و كذلك مع آبائهم و أمهاتهم حيث توصلوا إلى أن نصف العينة لديهم انفصام في الشخصية و النصف الآخر بأنها شخصية انطوائية، مما يدفعنا بالقول بان دراستنا جاءت مشابهة إلى حد ما بالدراسة التي قامت بها الجمعية الأمريكية.

2- مناقشة نتائج الحالة الثانية على ضوء الفرضية:

اتخذنا نفس إجراءات الحالة الأولى حيث اعتمدنا على المنهج العيادي واستعمال أدوات لجمع المعلومات والبيانات والتي تمثلت في : المقابلات، الملاحظات، مقياس الدور الجنسي و مقياس الشخصية التجنبية، حيث كانت نتائج التي تحصلنا عليها من خلال مقياس الدور الجنسي تبين لنا أن الحالة لديها اضطراب الدور الجنسي و أنها تنتمي إلى المثلية الجنسية، وما جعل العميل يكون لديه اضطراب الدور الجنسي هو غياب الأب بدرجة كبيرة كما جاء في المقابلة حيث ذكر بأن أبوه كان يغيب طوال النهار ولا يحضر إلا مع الليل من العمل مما جعل دوره كأب يغيب، وحصلت الحالة على درجة 113 في بُعد الأنوثة و 100 درجة في بُعد الذكورة و كلتا الدرجتين أكبر من 90 وحسب المقياس تُعد الحالة من فئة المثلية الجنسية أو كما تم التعبير عنه في المقياس بأنه مخنث سيكولوجيا لأنه تحصل

الفصل السادس _____ عرض و تحليل و مناقشة النتائج

على درجتين أكبر من 90 في كلا البُعدين معاً، مما يعني أن الحالة تعاني فعلاً من اضطراب الدور الجنسي، بالإضافة إلى حصول الحالة في مقياس الشخصية التجنبية المستعمل في الدراسة على ستة من أصل ثمانية أعراض التي تبرز لنا وجود الشخصية التجنبية، و بالتالي فإن الحالة تعاني من اضطراب الشخصية التجنبية، وهذا ما أكده العميل أثناء المقابلة وما جاء على لسانه حينما عبر لنا عن انزعاجه من الناس والابتعاد عنهم لأنهم كانوا ينتقدونه.

من خلال ما سبق نستنتج بأن الحالة لديها اضطراب الشخصية التجنبية الناتجة عن اضطراب الدور الجنسي ، وهذا ما يجعل فرضيتنا تتحقق من خلال هذه الحالة، والموسومة ب: لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التجنبية - المثلية الجنسية نموذجاً- ومثل الحالة الأول نرى بأن نتائج هذه الحالة جاءت مطابقة لما أدلت به المختصات النفسانيات واللواتي ذكرن بأن المثليين لديهم اضطراب في الدور الجنسي وهذا ما يجعل المجتمع ينتقدهم وبالتالي فهم يشعرون بعدم الارتياح ويتجنبون الناس مما يجعلهم ذوو شخصية تجنبية، بالإضافة إلى تطابق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة المحلل النفساني IRVING.B و دراسة " إيفلين " و الجمعية الأمريكية، حيث أكدت دراسة " IRVING " دور غياب النموذج الأبوي في اكتساب خصائص أنثوية و أن المثلية الجنسية تظهر من خلال علاقة

الفصل السادس — عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الطفل بأمه و التوحد معها و خاصة الذكور و يبقون على توحدهم مع غياب دور الأب، و هذا ما يدفعنا إلى القول بأن من أهم الأسباب ظهور المثلية الجنسية هو غياب الدور الأبوي.

أما دراسة " إفلين " ترى بأن الفرد المثلي في معظم الأحيان على درجة طبيعية من التوافق النفسي و ذلك إذا كانوا يعيشون في مجتمعهم بشكل سليم ، بحيث أنهم يتقبلون حالتهم و كذلك المجتمع يتقبلهم دون ممارسة عليهم أي ضغط أو قهر، أما إذا حصل العكس و لم يتم الاعتراف بهم هذا يجعلهم منعزلين عنهم و يخشون الاصطدام بهم، أما دراسة الجمعية الأمريكية تركزت بإجراء العديد من المقابلات و الملاحظات مع عينة من المثلية الجنسية و كذلك مع آبائهم و أمهاتهم حيث توصلوا إلى أن نصف العينة لديهم انفصام في الشخصية و النصف الآخر بأنها شخصية انطوائية، مما يدفعنا بالقول بأن دراستنا جاءت مشابهة إلى حد ما بالدراسة التي قامت بها الجمعية الأمريكية.

ثالثا: استنتاج عام

لقد توصلنا في دراستنا التي قمنا بها من أجل معرفة أثر اضطراب الدور الجنسي في ظهور الشخصية التجنبية، وباستعمال مختلف أدوات المنهج العيادي (المقابلة، الملاحظة، والمقياسين النفسيين) إلى أن اضطراب الدور الجنسي الموجود عند المثلية الجنسية أثر في ظهور الشخصية التجنبية، أي أن هذه الحالات لديها شخصية تجنبية، وهذا ما تم تأكيده من خلال الحالتين المعروضتين في الدراسة، فحسب

الفصل السادس — عرض و تحليل و مناقشة النتائج

المقابلات ومقياس الدور الجنسي تبين لنا أن الحالتين لديهما اضطراب الدور الجنسي باعتبارهما من المثلية الجنسية، بالإضافة إلى كونهما تتميزان بشخصية تجنبية، وهذا ما تبين لنا من خلال المقابلات حيث أكدتا كلا الحالتين عن عدم ارتياحهما في المجتمع و يتعرضان للانتقادات ويحبان أن يعزلا عن الناس، وكل هذا أكده مقياس الشخصية التجنبية، حيث حصلت كلتا الحالتين على درجات مرتفعة أمكننا الحكم عليهما بأنه لديهما شخصية تجنبية.

كل ما سبق ذكره نجده يتطابق مع المجال النظري، حيث من المعروف أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظهور اضطراب الدور الجنسي أو الهوية الجنسية، هو غياب دور الأب، والغياب ليس مقتصرًا بموت الأب فقط بل يمكن أن يكون الأب موجودًا ولكن دوره كأب غائب و ذلك من خلال تلقينه الأساليب الذكورية وفرض الرقابة التي من شأنها أن توجه الفرد إلى سلوكيات الذكورية فقط، وهذا ما لمسناه من خلال الحالتين، إلى جانب ذلك فمثل هذه الحالات تتعرض للانتقاد و الرفض و عدم تقبلها في مجتمعاتنا الإسلامية، وخاصة المجتمع الجزائري فنظرة المجتمع هذه تركت أثرا كبيرا لدى المثلية الجنسية، حيث بات من الصعب عليها الاندماج في المجتمع مع هذا الاضطراب، لذلك نجدهم يبتعدون عن كل الأعمال التي تجعلهم يحتكون بالناس، وذلك هروبا من الانتقادات و كل أشكال الرفض، فهم لا يتعاملون مع جميع الناس إلا مع الذين يتقنون بهم فقط ويعترفون بهم، وهذا ما لمسناه من خلال حالتي الدراسة، ومن هنا يمكننا القول بان فرضيتنا قد تحققت إلى حد ما من خلال الحالتين المعروضتين في الدراسة.

الأخطاء المنهجية

لقد قمنا بدراسة اضطراب الشخصية التجنبية باعتبارها أحد الاضطرابات العشرة للشخصية، والملفت للانتباه هنا أننا درسنا هذه الشخصية لدى المثلية الجنسية الذين لديهم اضطراب الدور الجنسي، فمنذ زمن كانت المثلية نفسها تمثل اضطرابا في الشخصية تدرس على حدة، وبعد الدراسات المعمقة حولها تم الاتفاق على أنها مرض وليست اضطرابا في الشخصية لذلك لم تصنف في الدليل التشخيص الرابع والخامس، وانطلاقا من هذا حاولنا أن نثبت أن لهته الفئة اضطرابات في الشخصية، وافترضنا أنه لديها اضطراب الشخصية التجنبية، لذلك قمنا باختيار الحالتين المناسبين للدراسة باستعمال مختلف الأدوات التي من شأنها مساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة، وحسب النتائج التي توصلنا إليها فإن لاضطراب الدور الجنسي أثر في ظهور الشخصية التجنبية، وهذا ما وافق مختلف الدراسات السابقة، ومن أهمها دراسة الجمعية الأمريكية التي أظهرت أن لهذه الفئة اضطرابات في الشخصية، ولو أنه هناك بعض التحفظ في المجتمعات الغربية حاليا التي بدأت في الاعتراف بالمثلية الجنسية وإعطاء حقوقهم و تحقيق طلباتهم عكس المجتمعات العربية والاجتماعية ومن بينها الجزائر التي ترفض وجود هذه الفئة باعتبارها مخالفة للأعراف والدين، وبالتالي تشعر هذه الفئة بعدم الارتياح والمضايقات وعدم تقبلها كما هي، لذلك نجدهم يبتعدون عن الاحتكاك بالناس وينعزلون عنهم مما يجعلهم ذوو شخصية تجنبية.

انطلاقاً من دراستنا يمكننا أن نحدد جملة من المقترحات والتوصيات كما يلي:

- إنجاز بحوث و دراسات أكثر حول المثلية الجنسية، ومعرفة مختلف الاضطرابات النفسية التي تعاني منها.
- إن إنجاز مثل هذا البحث من شأنه أن يساعد الآباء في تربية أبنائهم بشكل صحيح، و التركيز على أهمية دور الأب في جعل الطفل سليماً ومُكتسباً للدور الجنسي المناسب.
- إنشاء مؤسسات خاصة تهتم بالتكفل بالمثلية الجنسية، بحيث توفر لها مختلف الوسائل من أجل العلاج و إعادة التأهيل – نتكلم هنا عن المثلية الجنسية التي سببها البيئة –
- إنشاء برامج علاجية من شأنها إعادة تأهيل هذه الفئة.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أحمد لطفي (2005). الحياة الجنسية بين الرجل والمرأة في ضوء علم النفس. القاهرة: مكتبة الناظفة.

2. أسماء بوعود (2014). الاضطرابات النفسية بين السيكولوجية الحديثة و المنظور الإسلامي. إصدار لجنة التراث العربي الإسلامي.

3. تيسير حسون (2004). المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي و الإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية. دمشق: مشفى ابن سينا الأمراض النفسية.

4. ثيودور رايك. (2005). سيكولوجيا العلاقات الجنسية (ترجمة تائر ديب). ط1. دار المدى للثقافة والنشر.

5. حسن شحاتة و زينب النجار(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. الدار المصرية اللبنانية.

6. حسين عبد الرزاق و آخرون (1999). المرشد في الطب النفسي. منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

7. رشاد علي عبد العزيز موسى (1998). دراسات في علم النفس المرضي. ط2، القاهرة:

مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

8. سامي عبد القوي علي (1995). علم النفس الفيسيولوجي. ط2، مكتبة النهضة المصرية.

9. سمير علي جعفر أبو غزالة (2007). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشر للحاجة إلى الإرشاد

النفسى. القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

10. صونيا براميلي (2009). الانحرافات الجنسية. المؤسسة الحديثة للكتاب.

11. عادل محمد عبد الله (2000). دراسة في الصحة النفسية. ط1. دار الرشاد.

12. عبد العزيز حداد (2013). تشخيص اضطرابات الشخصية. ط1. جسور للنشر والتوزيع.

13. عبد المنعم الحنفي (2005). الموسوعة النفسية الجنسية. دار نوبليس.

14. فرج عبد الله طه و آخرون (1993). موسوعة علم النفس و التحليل النفسي. دار سعاد

الصباح.

15. لطفي الشربيني (2001). موسوعة شرح المصطلحات النفسية. ط1، دار النهضة العربية.

16. لطفي الشربيني (بدون سنة). معجم المصطلحات الطب النفسي. مركز تعريب العلوم الصحية.

17. محمد السيد عبد الرحمن (2001). نظريات النمو - علم النفس النمو المتقدم - القاهرة: مكتبة

الزهراء.

18. محمد إبراهيم عيد (2002). **الهوية القلق والإبداع**. دار القاهرة للنشر والتوزيع.
19. محمد حسن غانم (2007). **الاضطرابات الجنسية**. مكتبة الأنجلو المصرية.
20. محمد عثمان نجاتي (1986). **ثلاث رسائل في نظرية الجنس**. ط2. دار الشروق.
21. منظمة الصحة العالمية (1999). **المراجع العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض** (ترجمة وحدة الطب النفسي بإشراف أحمد عكاشة). القاهرة: كلية الطب بجامعة عين الشمس.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

22. Norbert Sillamy.(2004). **Dictionnaire de psychologie**. Janine Faure.
23. Quentin Debray et Daniel Nolle. (2009). **les personnalités pathologiques**. édition5. Elsevier Masson.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

24. American Psychiatric Association.(2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders–dsm5**– American Psychiatric Association.
25. Eurobarometre 296. (2008). **Discrimination in the European Union**

-Perceptions, experiences and attitudes- Eurobarometre 296.

26. Joanna Barnecka and others. (2005). **Homosexuality**. Roskilde University.

27. R.Kuhar, A.Svab. (2005). **The unbearable confort of privancy every boy life, Gays and lesbians**. Institute for contemporary social and political studies.

المجلات العلمية:

28. زينة عبد الستار مجيد الصفار. (2006). نظرية الصور الذهنية و إشكالية العلاقة مع التنميط.

مجلة الباحث الإعلامي. الإصدار الثاني.

29. سليمان الغديان. (2008). تصور مقترح لعلاج المثلية الجنسي. مجلة بحوث التربية النوعية.

العدد 11.

30. نجوى غالب نادر. (2003). التنميط الجنسي و علاقته بنمطي المدرسة المختلطة و غير

المختلطة. مجلة جامعة دمشق. المجلد (12). العدد الأول.

31. نهى قاطرجي. (2010). ظاهرة الشذوذ في العالم العربي. مجلة البيان. العدد 271.

الرسائل الجامعية:

32. دومي سورية. (2013). اضطراب الهوية الجنسية عند الشخصية الحدية. رسالة ماجستير. جامعة

سعيدة.

33. سامية صابر. (1991). العوامل النفسية التي تكمن وراء ظاهرة البغاء. رسالة ماجستير. جامعة

بناها.

34. غازي نسرين. (2001). التنميط الجنسي للإناث في المدرسة و أثره في اختيار الدراسة والمهنة.

رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم أصول التربية. جامعة دمشق.

35. فكري لطيف متولي متولي. (2012). فعالية برنامج إرشادي في علاج بعض المشكلات الجنسية

لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية. جمهورية مصر

العربية.

36. مستاري سماح، لزعر شادية. (2011). اكتساب الهوية الجنسية و تأثيرها في مفهوم الذات.

رسالة ليسانس. جامعة تلمسان.

المواقع الاللكترونية:

37. www.tabibnafsfany.com
38. www.akhbarlyoume.dz
39. www.APA PsycNET
40. www.kotobarabia.com
41. [www.elazayem.com/new\(41\).htm](http://www.elazayem.com/new(41).htm)
42. www.shobiklobik.com/forum/topic.asp
43. www.therealscandy.free.fr>homosexualité
44. ar.wikiedia.org/wiki/اضطرابات الشخصية التجنبية
45. www.midannafswordpress.com/اضطرابات الشخصية
46. www.prof-alhabeeb.com/articles.php?action=show/اضطرابات الشخصية
47. Site of American Association for the Advancement of Science

الملاحق

الملحق رقم (1)

مقياس الدور الجنسي

إعداد

أ.د / عادل عبد الله محمد

كلية التربية _ جامعة الزقازيق

الاسم:

الجنس:

الكلية / المعهد / المدرسة:

السن:

السنة الدراسية:

التخصص:

عدد الأخوة بنون:

بنات:

الترتيب الميلادي:

الملاحق

فيما يلي مجموعة من العبارات، نرجو أن نقرأها جيداً و تضع علامة (صح) أمام كل عبارة منها و ذلك في العمود الذي ترى أنه يتفق مع وجهة نظرك.

الفقرات	لا تتطبق إطلاقاً	لا تتطبق كثيراً	تتطبق إلى حد ما	تتطبق إلى درجة كبيرة	تتطبق تماماً
1/ أستطيع أن أخفي مشاعري عن الغير.					
2/ ليس من السهل علي أن أبكي في موقف ما.					
3/ أحب المواقف والأفكار الرومانسية.					
4/ أستطيع أن أعزل مشاعري عن أفكارى					
5/ يتسم أسلوبى في التعامل مع الآخرين بالخلل.					
6/ عندما أتحدث مع أصدقائى فأنى أتحدث كثيراً.					
7/ أهتم دائماً بأن أكون أفضل من الآخرين.					
8/ لدي حاجة قوية للإحساس بالأمان.					
9/ أمارس الرياضة العنيفة.					
10/ أنا ذو شخصية قوية.					
11/ أهتم كثيراً بالمظهر.					
12/ أستشعر المحبة والمودة من الآخرين.					
13/ نمط حياتى يتميز بالتوكيد والحزم.					
14/ أتسم بأننى أخضع لغيرى.					
15/ أعتد تماماً على نفسى.					
16/ أشعر بالحرج إذا ما دار أمامى حديث عن الجنس.					
17/ أحب السيطرة والهيمنة .					
18/ عندما تجرح مشاعر أحد أسارع في التخفيف عنه.					
19/ أتسم بالشفقة والحنان.					

الملاحق

					20/ أتصف بأنني طموح.
					21/ لا أتوانى في التعبير عن مشاعري الرقيقة.
					22/ أوافق الآخرين الرأي بسهولة.
					23/ أدافع عن أفكارى ومعتقداتي بقوة.
					24/ أتصف بالوفاء لمن أحترم شخصيته.
					25/ أنهج بالفكر والعمل نهجاً مستقلاً إلى حد بارز.
					26/ أتصرف كما لو كنت قائداً.
					27/ أفضل أن أقوم بالأعمال المنزلية بنفسى.
					28/ أتمتع بالحيوية والنشاط.
					29/ أتميز بأننى عاطفى.
					30/ تعاملى مع الآخرين يغلب عليه الإطار لتصرفاتهم.
					31/ يغلب دائماً عقلى على عاطفتى.
					32/ أرغب دائماً في تحديد موقفي تجاه مختلف الأمور.
					33/ أنا شخص لطيف ورقيق.
					34/ أتمتع بالاكفاء الذاتى.
					35/ أبدي تسامحاً تجاه الآخرين.
					36/ أفكر بطريقة منطقية تجاه مختلف الأشياء.
					37/ أتصف بأننى حساس فيما يختص بعلاقتى مع الآخرين.
					38/ أعرف ما أريده جيداً وأعمل جاهداً على تحقيقه.
					39/ أقبل بشدة على المواقف التنافسية.
					40/ أرى أننى أشبه الأطفال في كثير من الأمور والتصرفات.
					41/ لدي نظرة تحليلية للأمور.
					42/ ليس من السهل على أي فرد أن يؤثر على..
					43/ يتسم صوتى بالرقّة والعذوبة.

الملاحق

					44/ أشعر أنني في مرتبة أسمى من الغير .
					45/ تغلب عاطفتي على عقلي في كثير من الأمور .
					46/ أنظر بعين العطف للآخرين وأقدم العون لهم .
					47/ أتمتع بقدرات قيادية عالية .
					48/ ليس من السهل علي أن أخفي مشاعري عن الغير .
					49/ لا أستسلم بسهولة .
					50/ أرغب دائماً في أن أقوم بالمغامرات .
					51/ أرى أنني من سهل الانخداع في الآخرين .
					52/ أتسم بأنني وديع .
					53/ اعتقد أن الرجال في مرتبة أسمى من النساء .
					54/ أستخدم لغة رقيقة في تعاملي مع الآخرين .
					55/ أتحدث بحرية عن الجنس مع الرجال .
					56/ البكاء هو أقرب شيء لي في بعض المواقف .
					57/ لا يخدعني المظهر .
					58/ أضحي كثيراً من أجل الغير .
					59/ أفضل الأساليب التقليدية في أداء الأشياء .
					60/ أتخذ قراراتي بسهولة .

الملحق رقم (2)

مقياس الشخصية التجنبية

من أعداد كل من:

د. محمد حسن غانم

أ.د. عادل دمرdash

د. مجدي محمد زينة

.....: الاسم

.....: السن

.....: المستوى الدراسي

التعليمات:

- فيما يلي مجموعة من العبارات. أمام كل عبارة كلمة "نعم" - "لا". الرجاء قراءة كل عبارة جيداً، وتحديد إجابتك بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تنطبق عليك في الغالب .
- من فضلك لا تترك أي عبارة بدون إجابة .
 - لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

م	نص العبارة	نعم	لا
1	أي نقد أو عدم استحسان لي يؤدي إلى جرح مشاعري.		
2	ليس لدي أشخاص حميمين أتمنهم على أسراري.		
3	إذا تأكدت أن الآخرين سيحبونني أقيم معهم علاقة.		
4	أتجنب أي أنشطة اجتماعية تتطلب الاحتكاك بالآخرين.		
5	لا أقبل الأعمال أو المهام التي يتم التعامل من خلالها مع الجمهور.		
6	أخشى أن يلاحظ الآخرون انفعالاتي.		
7	قد أبالغ في الأخطار التي ستواجهني في عملي مستقبلاً.		
8	متحفظ في علاقاتي مع الآخرين.		